

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية و الحضارة

قسم: علوم الإعلام والاتصال



الموضوع

التشهير السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور

النوعي عبد القادر

من إعداد الطلبة:

- بن دهقان ابتسام

السنة الجامعية 2018/2019

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية و الحضارة

قسم: علوم الإعلام والاتصال



الموضوع

التشهير السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور

النوعي عبد القادر

من إعداد الطلبة:

- بن دهبان ابتسام

السنة الجامعية 2018/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

« رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل

صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين »

(سورة النمل الآية 19)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات من الأعمال الحمد لله رب العالمين
قيوم السموات والأرض مانح العبد نعمة العقل والتفكير، نحمده ونشكره على
جميع نعمه ونسأله المزيد من فضل كرمه

نشكر الله على إعانتته وتوفيقه لنا في إنجاز عملي هذا المتواضع والذي أتمنى

أن يكون في المستوى، تطبيقاً لقوله صل الله عليه وسلم:

من لم يشكر الناس لا يشكر الله، فالشكر إلى أستاذنا الدكتور النوع عبد
القادر المشرف على توجيهنا طيلة عملنا هذا وصبره ونصائحه لي لسن تحقيق
هدفي من خلال دراستي هاته.

كما أشكر اللجنة الموقرة على قبولها لمناقشة هذه المذكرة والشكر إلى كل

الأساتذة الذين لم ييخلوا علي

إلى كل من ساهم في إنجاز عملنا هذا من قريب أو بعيد.

إبتسام

إهداء

{ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا }

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى:

[ولا تقل لهما أفه ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما].

إلى من حملتني وهنا على وهن والى من ربّنتني على الفضيلة والتسامح وأمانتني على تحدي الصعاب وزرعت فيا حب الأمل والنجاح والتي كانت دعواها حافظا لي والسبيل الذي دفعتني دائما إلى الأمام، إلى أمي الغالية .

إلى أعظم رجل في الدنيا إلى الذي أنار دربي وكان سندي ومعيني وأخي وصديقي، أبي

العبيد، الذي مهما عملت لن أرد له خيره مدى الحياة.

إلى سندي في الحياة إخواتي الغاليات

إلى إخوتي الأعمام

إلى البرعمة الصغيرة "هيلان"

إلى جميع الأهل والأقارب

و إلى كل الأحبة والأصدقاء الذين عشت معهم أحلى وأسعد أيام الحياة .

إبتسام

ملخص الدراسة

تمحورت دراستنا حول موضوع التشهير السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كنموذج في الفترة الممتدة من شهر ديسمبر 2018 الى غاية شهر افريل 2019. حيث هدفت هذه الدراسة الى ابراز العلاقة بين موقع فيسبوك وظاهرة التشهير السياسي الا وهي زيادة في الظاهرة وتسهيل انتشارها حيث قمنا باستخدام اداة استبيان لجمع البيانات والمعلومات ثم تحليلها بالأساليب الاحصائية ضمن عينة قصدية بلغت 60 مفردة من طلبة الاعلام والاتصال وقد تحقق جميع الفرضيات من خلالها

الكلمات المفتاحية: التشهير - مواقع التواصل - الفيسبوك.

Abstract

Our study on the topic of political defamation through social networking sites was a model for the period from December 2018 to April 2019. The aim of this study is to highlight the relationship between Facebook and the phenomenon of political defamation, which is to increase the phenomenon and facilitate its spread. We used a survey tool to collect data and information and then analyzed it using statistical methods within a target sample of 60 students from media and communication.

Keywords - Defamation - Web sites - Facebook

الفهرس

الفهرس

	كلمة شكر
	الاهداء
01	مقدمة
04	الاشكالية
05	فرضيات الدراسة
06	اهمية الدراسة
06	اسباب اختيار الموضوع
07	اهداف الدراسة
07	منهج الدراسة
07	حدود الدراسة
08	ضبط المفاهيم والمصطلحات
09	ادوات جمع المعلومات
09	صعوبات الدراسة
09	الدراسات السابقة
الفصل الثاني : ماهية التشهير	
11	تمهيد
12	المبحث الاول : التشهير
12	المطلب الأول : تعريف التشهير وتميزه عن ما يشابهه
16	المطلب الثاني: التشهير وعلاقته بالاتصال
26	المبحث الثاني: التشهير في القانون الجزائري
26	المطلب الأول : أركان التشهير في القانون الجزائري
36	المطلب الثاني: التشهير عبر الانترنت
40	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)	
42	تمهيد

الفهرس

43	المبحث الاول : مواقع التواصل الاجتماعي
43	المطلب الاول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
58	المطلب الثاني: خصائص ودوافع مواقع التواصل الاجتماعي :
63	المطلب الثالث: واقع التواصل الاجتماعي المكان الافتراضي والزمن الميدياتيكي
67	المبحث الثاني: موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك
67	المطلب الأول: تعريف موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك
69	المطلب الثاني: أهم مميزات موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك
75	المطلب الثالث: الآثار الايجابية والسلبية لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك
77	خلاصة
تحليل البيانات	
80	أولاً: عرض نتائج الدراسة
98	ثانياً: الاستنتاج العام
101	الخاتمة
	المراجع
	الملاحق

مقدمة

مقدمة

يتمتع الإنسان بمجموعة من الحقوق التي لا يستطيع أن يحيا بدونها، ويعد الحق في حرمة الحياة الخاصة أحد أهم هذه الحقوق اللازمة لحياة الأفراد، فمن الضروري أن يشعر كل من يعيش داخل المجتمع بالأمن والأمان، والهدوء والسكنية والحرية، وإذا كانت الحياة الخاصة موضوعاً للاهتمام منذ القدم، فإن هذا الاهتمام قد تزايد في المجتمعات الحديثة، فقد وسعت التشريعات المقارنة من مجال حماية الحق في الحياة الخاصة في القانون الجنائي انطلاقاً من الحقوق التقليدية، مثل الحق في حرمة المسكن الذي يعد امتداداً لحق الإنسان في خصوصيته لأنه المكان الذي يهدأ ويحيا فيه ويودع فيه أسراره بعيداً عن أعين الناس، والحق في الأسرار المهنية من حيث عدم جواز إلحاق الأذى بسمعة صاحب السر واعتباره وشرفه، أما الحقوق الحديثة فيوجد منها مثلاً الحق في حرمة الصورة، وكذلك الحق في حرمة المكالمات والمحادثات الخاصة.

كان للتقدم العلمي الهائل في مجال أجهزة التنصت والتسجيل والتصوير أكبر الأثر في تهديد الحياة الخاصة، فأصبح من السهل غزو خصوصية الإنسان من خلال استخدام هذه الوسائل التقنية الحديثة، سواء من قبل الأفراد من أجل ارتكاب الجرائم لتحقيق أهداف وأغراض شخصية أو من قبل الدولة بحجة مكافحة الجرائم الخطيرة من أجل الحفاظ على أمن الدولة والمجتمع، وعليه أصبح تعتبر ظاهرة التشهير عبر الإنترنت من أبرز سلبيات الشبكة العنكبوتية، فلقد كثرت المهازل التي يتداولها (خفافيش الإنترنت) عن أفراد من المجتمع، بغرض التشهير بهم، وهز صورتهم أمام الآخرين، وأصبح كل من لديه حقد أو ثأر على أحد المسؤولين أو أحد مشاهير الكتاب، أو الدعاة أو الإعلاميين يستخدمه كخميرة دسمة لدسائس وأكاذيب يعجنها أحدهم بماء الكذب والبهتان، ويخبزها بأفران المنتديات على الملأ، ثم يوزعها زاعماً أن صنيعه هذا من باب النصيحة والغيرة العامة على الأخلاق والدين! كما شملت هذه الظاهرة أيضاً نشر المعلومات شديدة الخصوصية عن الأفراد والمؤسسات، أو نشر ما يدعي أنه أسرار شركة ما، واتهام بعض الشخصيات المعروفة، أو نشر قصص عنهم تحتمل الصدق أو الكذب، أو فضح ممارسة مسئول أو إدارة ما، أو نشر هواتف أو عناوين البعض والتشنيع عليهم، وقد يصل ذلك إلى ما في حكم قذف المحصنات الغافلات.

مقدمة

ان انفتاح النت وراء هذه الجريمة.. قد يكون أهم سبب لانتشار هذه الظاهرة على الإنترنت هو سهولة نشر المعلومات، والوصول إلى أعداد كبيرة من الناس، في مقابل صعوبة التعرف على ناشر المعلومة أو منعه من نشرها، وحتى في حال معرفة الناشر فإن عالمية الإنترنت تجعل من الصعب محاكمته، لاختلاف قوانين الدول وتعدد الأماكن التي فيها التشهير.. إن إحدى نواحي الإنترنت المهمة هي أن لا فريق معين يمتلكها أو يتحكم بها، وهذا الواقع إن كان يؤكد على انفتاح الإنترنت وقيمتها، لكنه أيضاً يضع رهائاً كبيراً على حسن تقدير ومسؤولية مستخدمي الإنترنت، على صعيدي المعلومات التي يحصلون عليها والمعلومات التي ينشرونها للآخرين.

أقدر مظاهر التشهير.. يمثل نشر الصور العارية للضحية أقدر مظاهر التشهير، ويبدأ الكمين دائماً بصورة تعطيها الفتاة لشاب أو موقع للدردشة -الشات بعد فتح غرفة خاصة لصور الأصدقاء والصديقات، ويطلب من كل صديق وضع صورته أو مجموعة صور للمراسلة، ثم يلتقط أعضاء المافيا الخيط، وتبدأ اللعبة القذرة بتركيب تلك الصور على مناظر جنسية بواسطة برامج الكمبيوتر التي سهلت مثل هذه الأمور، ومن ثم تسهل الفضيحة.

الفصل الأول : الفصل التمهيدي

أولاً: أهمية الموضوع

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: الاشكالية

خامساً: الفرضيات

سادساً: تحديد المفاهيم

سابعاً: المنهج المستخدم

نصّت المادة الخامسة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي يوفر الحماية للحقوق المدنية ومن بينها حرية التعبير وينظم تقييدها، على أنه ليس في العهد أي حكم يجوز تأويله بما يعطي لأي دولة أو جماعة أو شخص الحق بالقيام بأي عمل يهدف إلى إهدار أي من الحقوق أو الحريات المعترف بها في هذا العهد أو إلى فرض قيود عليها أوسع من تلك المنصوص عليها فيه هذه القاعدة القانونية تجيب على سؤال هام هو: لماذا يتم فرض قيود على الحريات والحقوق من الأصل؟، الإجابة هي أن ممارسة شخص لحق ما قد يترتب عليه مساس بتمتع الآخرين بحقوقهم وحرياتهم، وهو المبدأ المعروف بالتوازن بين الحقوق والحريات وبعضها، وهو ما يعني على سبيل المثال أنه إذا كان هناك تعارض بين الحق في الحياة وحرية التعبير، تصبح الأولى أولى بالرعاية، وهو ما يجيز تقييد حرية التعبير، باعتبار أنه بفقدان الإنسان لحياته تصبح حزمة الحقوق والحريات المعروفة بـ «حقوق الإنسان» بلا معنى. ولكن تبرز الإشكالية حينما تصطدم حرية التعبير بالحق في السمعة، حيث تعتبر حماية السمعة حمايةً لمشاعر الشخص المشهور به، والموازنة بينها وبين حرية التعبير التي هي أم لجميع الحريات والضمانة الأساسية للديمقراطية واحترام التعدد في أي مجتمع أمر غاية في الصعوبة، فضلاً عن صعوبة ضبطه في مواجهة إساءة التفسير والاستخدام، خاصة في البلدان الشمولية أو ذات الهامش الديمقراطي المحدود.

أشارت الفقرة الثالثة من المادة 19 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية إلى أنه يجوز فرض قيود على حرية التعبير عندما يتعلق الأمر باحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم، وبالرغم من أن المادة المشار إليها قد وضعت عدة ضوابط (انظر/ي آخر المقال) ينبغي التحقق منها بدقة عند فرض قيود على حرية التعبير، إلا أن قضية الحق في السمعة تعتبر من أكثر القضايا المثيرة للجدل، حيث يختلف مفهوم السمعة الجديرة بالحماية القانونية من بلد لآخر، فضلاً عن أن بعض البلدان لا تضيف هذه الحماية على سمعة الأفراد فقط، بل تمتد الحماية لتشمل سمعة المؤسسات كالقضاء والمؤسسات النظامية الأخرى ورئيس الجمهورية، على سبيل المثال ما تنص عليه المادتين المادة 144 مكرر والمادة 296 من قانون العقوبات الجزائري كذلك المادة 36 من القانون رقم 12-05 المؤرخ في 8-صفر-1433 الموافق لـ 12-يناير-

الاطار المنهجي

أصبح التشهير الإلكتروني ظاهرةً عالميةً جامحة لا تكاد تقتصر على مجتمع معين، وبالرغم من أنها من الظواهر الحديثة إلا أنّ أضرارها وانعكاسها على أفراد المجتمع مضر ومدمر لأبعد الحدود، ولقد عرف الجزائر بدوره تزايداً كبيراً لهذه الظاهرة خلال السنوات الأخيرة. تزايد مؤسف يظهر جلياً من خلال مضمون ما يتم نشره من فضائح على مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب وكذا من خلال الإقبال الكثير على مشاهدتها ودعمها بالإعجاب والمشاركة، وذلك في تنافٍ تام مع القيم الإسلامية النبيلة التي تحثُّ على الستر، فمن جهة سهلت الهواتف الذكية الحصول على الصورة ومن جهة أخرى سهلت الإنترنت انتشارها السريع، وذلك دون أدنى مراعاة لخصوصية الأفراد وما قد يترتب عن التشهير بهم من إساءة إلى سمعتهم وتأثير ذلك عليهم وعلى أسرهم ومحيطهم الذي يعيشون فيه.

حتماً هناك فرق بين المستخدم العادي لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين قيام شخصية عامة أو مسؤول حكومي باستخدامه، حيث يطرح عدد المتابعين لكلا النموذجين تساؤلات عديدة عن الضرر الذي قد ينتج عن التعبير الصادر عن أي منهما،

وعليه يمكننا طرح التساؤل الآتي هذا على الشكل التالي:

ما هي ظاهرة التشهير السياسي عبر موقع فيسبوك؟

2. الاسئلة الفرعية

ومن خلال هذا السؤال الرئيسي تتفرع لدينا التساؤلات التالية:

- 1) هل هناك علاقة أنماط الاستخدام له دور في التشهير السياسي عبر فيس بوك؟
- 2) هل يتم تتبع اخبار الطبقة السياسية التشهير بها عبر فيسبوك؟
- 3) هل ساهم فيسبوك في تسهيل ارتكاب جريمة التشهير السياسي؟
- 4) كيف يتم مكافحة التشهير السياسي عبر فيسبوك؟

3. فرضيات الدراسة:

ساعد التطور الهائل في سرعة نقل المعلومة الى انتشار جريمة التشهير السياسي.

تتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:

- 1) هناك علاقة أنماط الاستخدام له دور في التشهير السياسي عبر فيس بوك.
- 2) يتم تتبع اخبار لطبقة السياسية اكثر من غيرها.
- 3) نعم لقد ساهم فيسبوك في تسهيل ارتكاب جريمة التشهير السياسي.

الاطار المنهجي

(4) يتم مكافحة التشهير السياسي عبر فيسبوك عبر إجراءات تقنية وقانونية واخلاقية.

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في ابراز الدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة التشهير الذي اصبح بمس دميع طبقات المجتمع وخاصة الطبقة السياسية منها بسبب ما نشهده اليوم من تتبع لأخبار السياسيين بسبب الوضع الذي يعيشه المجتمع الجزائري في الوقت الحالي .

5. أسباب اختيار الموضوع:

إن عملية اختيار موضوع البحث هي: عملية تحديد القضية، أو المشكلة العلمية، التي تتطلب حلا علميا لها، انطلاقا من عدة فرضيات علمية بواسطة الدراسة والبحث والتحليل، لاكتشاف الحقيقة، أو الحقائق العلمية، المتعلقة بالمشكلة وتفسيرها واستغلالها في حل ومعالجة القضية، أو المشكلة المطروحة للبحث العلمي وجدير بالذكر إلى أن هناك عدة عوامل واسباب، تتحكم في اختيار الموضوع، منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي¹.

أ- الأسباب الموضوعية:

ان موضوع التشهير السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي جديد اردنا من خلالها التطرق الى مضمونه من خلال البحث فيه واجراء الدراسة الميدني من اجل اثناء الموضوع بدراسة مسحية

يتداخل موضوع التشهير السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك فيه عدة جوانب منها ما هو اخلاقي ومنها ما هو قانوني مما وجذب عليها دراسة الموضوع من شقيه الأخلاقي والقانوني

ب- الأسباب الذاتية:

ان اختيارنا للموضوع كان نابعا أولا وأخيرا من حب التطلع والتوسع في موضوع لم يسبق لاحد دراسته على مستوى الدراسات الاكاديمية على الأقل على مستوى كليتنا وتخصصنا مما بعث فينا الفضول الى التطرق الى هذا الموضوع الذي اصبح يرهق الافراد والمجتمعات والمؤسسات.

¹ حنان عيسى و د .غانم العبيدي، أساسيات البحث العلمي، دار العلوم للطباعة والنشر، ب ط. الرياض، 1984، ص

6. أهداف الدراسة:

نهدف من خلال الدراسة الى :

الالمام ولو بالقدر اليسير بموضوع التشهير عبر موقع فيسبوك
ادراك الجوانب الأخلاقية والتشريعية لجريمة التشهير السياسي عبر موقع فيس بوك
السعي الى إعطاء نتائج قد يستفاد منها في بحوث لاحقة في هذا المجال وفتح المجال الى
راسات أخرى أكثر تعمقا.

7. منهج الدراسة

تعد هذه البحوث من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص
والمعتقدات والاتجاهات والقيم والتفصيل والاهتمام، كذلك أنماط السلوك المختلفة.¹

8. مجتمع الدراسة

يعرفه " Grawitz " على انه (مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا
والتي تركز عليها الملاحظات²

يشير معنى عينة الدراسة إلى "تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب
الواردة في المجتمع"

تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع
الأصلي، وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي .³

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية وهي اختيار عدد من الأفراد نظرا لأنهم يوفون
بغرض الدراسة التي يرغب الباحث في القيام بها ، وهنا لا بد من الإشارة إلى انه يجب أن
تتمتع هذه العينة بشيء مقبول من الموضوعية في الأقوال والآراء والثقة فيها.

تمثل مجتمع الدراسة جمهور المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وكانت حيث
قمنا بتخصيص الدراسة في المجال الجغرافي بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة عمان
تليجي الاغواط اخذنا عينة 40 طالب من ذكور واناث بين سنة أولى وثانية ماستر .

9. حدود الدراسة

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتاب، 2004، ص 13

² موريس انجرس : منهجية البحث العلمي، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص 298.

³ حمدان محمد زياد، البحث العلمي كنظام . سلسلة التربية الحديثة. دار التربية الحديثة. عمان - الأردن. 1989، ص 304

الاطار المنهجي

الحدود الزمانية للدراسة: بدأت الدراسة والشروع في البحث منذ ان تم قبول الموضوع من طرف اللجنة العلمية وبعد اتمام تحديد الخطوط العريضة للدراسة بمساعدة الاستاذ المشرف منذ شهر ديسمبر لسنة 2018 الى غاية البداية الفعلية وذلك بشهر جانفي 2019.

الحد الموضوعي: التشهير السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي

10. ضبط المفاهيم والمصطلحات

التشهير :

التعريف اللغوي : التشهير لغة : شهر بشهر وشهير ومشهور أي معروف المكان ، ويقال رجل شهر ومشهور ، وشهر سيفه أي سله ، وأظهره ، والشهرة ظهور الشيء في شئعة ، وقيل هي الوضوح .¹

التشهير مصدر شهر يشهر تشهيراً من الشهرة، والشهرة في اللغة تطلق على معانٍ عدة منها:
1- الوضوح: جاء في معجم مقاييس اللغة: الشين والهاء والراء أصل صحيح يدل على وضوح في الأمر، والشهرة وضوح الأمر.

التعريف الاجرائي: التشهير هو نشر اخبار او تسريب صور او فيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتم من خلالها الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة للأفراد
مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت التعاريف واختلفت المفاهيم حول مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

ويعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها"².

¹ كمال بوشليق، جريمة القذف بين القانون و الاعلام -دراسة تحليلية مقارنة مدعمة بالاجتهاد القضائي لرجال القضاء و الاعلام على ضوء قانون العقوبات و الاعلام، دون طبعة، دار الهدى، الجزائر ، 2010 ، ص 06

² زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

11. أدوات جمع المعلومات

الإستبيان:

تم الاستعانة بالاستبيان في جمع معلومات وبيانات البحث، إذ تم استعمال صحيفة الاستبيان بصفتها أداة لجمع المعلومات من عينة البحث وهي أداة رئيسية وجرى تقسيم صحيفة الاستبيان إلى محاور :

المحور الاول: البيانات الشخصية ويتكون من 3 اسئلة

المحور الثاني: انماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثالث: اساليب التشهير السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الرابع: اثر التشهير السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الخامس:

حيث تم توزيع 70 وثيقة استبيان على المبحوثين وذلك عن طريق الاتصال المباشر بكلية العلوم الحقوق والعلوم السياسية حيث واستغرق توزيعها واسترجاعها 15 يوم، ولقد تم استرجاع 66 استمارة 60 منها صالحة للدراسة و6 منها غير قابلة للدراسة ولقد تم الاعتماد على الجداول البسيطة مع تفريغ الاستمارة يدويا.

12. صعوبات الدراسة :

يواجه كل باحث عند قيامه بأي دراسة من الدراسات العلمية صعوبات تعرقل عملية الدراسة، أما بالنسبة لموضوعنا فقد صادفتنا صعوبات نذكر منها:

- قلة المراجع المتعلقة بموضوعنا خاصة بمكتبة جامعتنا .
- طبيعة الموضوع التي تكاد ان تكون ذات جانب قانوني اكثر منه اعلامي
- صعوبة الحصول على المعلومات من عينة الدراسة

13. الدراسات السابقة

لم نجد دراسات سابقة في الموضوع

الفصل الثاني: ماهية التشهير

المبحث الأول : التشهير

المطلب الأول : تعريف التشهير وتميزه عن ما يشابهه

المطلب الثاني: التشهير وعلاقته بالاتصال

المبحث الثاني: التشهير في القانون الجزائري

المطلب الأول : أركان التشهير في القانون الجزائري

المطلب الثاني: التشهير عبر الانترنت

خلاصة الفصل

تمهيد

إن الحق في حرية التعبير والحصول على الخبر والمعلومة لا يتنافى والحق في الحياة الخاصة للأفراد، فهناك توازن بين الحقوق والحريات. فمن حق المواطنين حصولهم على المعلومة وانتقادهم ومحاسبتهم الشخصيات العامة التي لها دور في خدمة المجتمع، ولكن دون اللجوء إلى التشهير بهم. فلا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو حملات على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات ، يتخذ التشهير عدة وسائل وطرق أكثرها شيوعا الصور والتسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو، والتي قد تكون حقيقية أو مفبركة. وذلك بهدف الانتقام أو الإساءة إلى السمعة أو السخرية أو الابتزاز أو إقصاء أحد الخصوم كما يحدث مثلا في السياسة، أو ضرب سمعة أحد الشركات المنافسة في السوق. فالتشهير لا يمس الأفراد العاديين فقط، بل يستهدف أيضا المسؤولين والشخصيات العمومية ومؤسسات الدولة والشركات والعلامات التجارية على سبيل المثال لا الحصر. وهو ما جعل من مواقع التواصل الاجتماعي فضاءً واسعاً للانتقام وتصفية الحسابات، مما أفقد هذه الأخيرة مصداقيتها وغايتها الرئيسية بالرغم من مزاياها وفوائدها العديدة على الجميع.

قمنا بتقسيم الفصل الة مبحثين الاول تطرقنا فيه الى مفهوم التشهير ثم الثاني الى جريم التشهير في القانون الجزائري.

المبحث الاول : التشهير

المطلب الأول : تعريف التشهير وتميزه عن ما يشابهه

الفرع الاول : تعريف التشهير

التشهير لغة : شهر بشهر وشهير ومشهور أي معروف المكان ، ويقال رجل شهر ومشهور ، وشهر سيفه أي سله ، وأظهره ، والشهرة ظهور الشيء في شئعة ، وقيل هي الوضوح .¹ التشهير مصدر شهر يشهر تشهيراً من الشهرة، والشهرة في اللغة تطلق على معانٍ عدة منها:

1- الوضوح: جاء في معجم مقاييس اللغة: الشين والهاء والراء أصل صحيح يدل على وضوح في الأمر، والشهرة وضوح الأمر.

2- الفضيحة: جاء في لسان العرب: والشهرة الفضيحة، وجاء في تاج العروس: وأشهرت فلاناً: استخففت به وفضحته وجعلته شهرةً.

3- التشنيع: جاء في لسان العرب: الشهرة ظهور الشيء في شئعة حتى يشهره الناس.

4- الإعلان: جاء في المعجم الوسيط: شهره شهراً وشهرة: أعلنه وأذاعه.

5- جاء في المبسوط: التشهير: ذهاب ماء الوجه عند الناس.

6- جاء في مقدمة مختصر خليل: «وحيث قلت خلاف، فذلك للاختلاف في التشهير»، قال صاحب (مواهب الجليل) شارحاً قول العلامة خليل بن إسحق المالكي: «يعني أن الشيوخ إذا اختلفوا في تشهير الأقوال، يريد وتساوى المشهورون في الرتبة، فإنه يذكر القولين المشهورين أو الأقوال المشهورة ويأتي بعدها بلفظة خلاف، إشارة إلى ذلك، وذكر رحمه الله في شرحه: «ان تشهير ابن رشد مقدم على تشهير ابن بزينة».

7- جاء في تكملة المجموع شرح المذهب: «يشهر أمره: أي يكشفه للناس ويوضحه، والشهرة الوضوح».

8- جاء في كشاف القناع: «أقل ما يجب على القوادة التي تفسد النساء والرجال، الضرب البليغ، وينبغي شهرة ذلك بحيث يستقيض في الناس والرجال لتجتنب، وإذا أركبت القوادة دابة

¹ كمال بوشليق، جريمة القذف بين القانون و الاعلام -دراسة تحليلية مقارنة مدعمة بالاجتهاد القضائي لرجال القضاء و

الاعلام على ضوء قانون العقوبات و الاعلام، دون طبعة، دار الهدى، الجزائر ، 2010 ، ص 06

وضمت عليها ثيابها، ليأمن كشف عورتها، ونودي عليها هذا جزاء من يفعل كذا وكذا، أي يفسد النساء والرجال، وكان من أعظم المصالح، قاله الشيخ ليشتهر ذلك ويظهر».

9- جاء عن بعض الباحثين المعاصرين تعريفات عدة للتشهير، أذكر منها:

التشهير: إظهار الشخص بأمر معين، يكشفه للناس ويظهر خباياه، فيشمل ما كان بحق، كالحدود والتعزيرات، وما كان بغير حق، كالبهتان والغيبة.

التشهير: هو إذاعة السوء عن شخص أو جهة كمجلة أو مدرسة أو دائرة أو مكتبة أو غير ذلك.

التشهير: هو إشاعة السوء عن إنسان بين الناس.

التشهير: التماس الأخطاء وتحريف الكلم وتأويل النصوص، من أجل التشهير والتتقيص.

التشهير: هو إذاعة السوء عن شخص أو طائفة أو جهة.

التشهير: هو تصريح مكتوب أو مطبوع، يقصد به إيذاء سمعة شخص ما، باستخدام الصور والإشارات أو بث الأخبار، ويمكن أن يكون المذيع والتلفاز من وسائل نقل هذه الأشياء المسيئة للسمعة.

التشهير: هو إقدام شخص طبيعي أو معنوي على إصدار كلام مكتوب باليد أو مطبوع بالآلة، يتضمن تهجماً على أحد الأشخاص أو إحدى المؤسسات، يمس سمعتها، بهدف تشويهها والتشهير بها.

التشهير: هو إقدام شخص طبيعي أو معنوي على كتاب ما يتضمن مساً بسمعة شخص طبيعي أو معنوي بهدف تشويهها¹

أما اصطلاحاً فقد تناولت كتب الفقه التشهير يصور معتادة منها:

يعرف القذف أو التشهير بأنه: "إصدار عبارات علنية شفوية أو كتابية من شأنها على الأرجح أن تسيء إلى سمعة الشخص أو اسمه أو تحط من مقامه في نظر المجتمع ككل"، مشيراً إلى إنه يوجد في الأنظمة الديمقراطية توتر ناجم عن التعارض الدائم بين أهمية حرية

¹ خالد مصطفى فهمي، حرية الرأي والتعبير في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية والشريعة الإسلامية، مصر، دار الفكر العربي،

شخص ما بالتحدث علنا عن حدث ما أو نشاط ما، أو عن سياسي ما وحق الفرد في الخصوصية الشخصية والكرامة.

ويعرف " التشهير هو فضح أحد أو بعض الأشخاص على الملأ مما يسبب لهم منقصة ويجعل الناس ينفضون من حول من يتم التشهير به وعدم الثقة فيه، فتشيع لدى الطرف الآخر شهوة التشفي ورغبة الانتقام، وذلك كله بسبب السعي إلى الحصول على مصالح أو تحقيق مغنم، وغالبا ما تكون هذه المغنم وتلك المصالح دنيوية". ولذلك يرى العلماء أن التشهير بالغير لون من ألوان الغيبة كما أنه نشر للفساد في المجتمع، حيث يشيع التشاؤم ويحمل الناس على التشكيك في الآخرين. التشهير في ميزان الشريعة..

"إن التشهير بالناس عبر الإنترنت ممنوع شرعاً من عدة أبواب منها: باب الغيبة والنميمة والبهتان وكلها محرمة، فإذا كان بالإنسان ما ذكر فهذه غيبة، وإذا كان وشاية فهذه نميمة، وإن لم يكن به ما ذكر فهذا بهتان والعياذ بالله".¹

ومن جانب آخر فإن التشهير محرم من باب إشاعة الفاحشة بالمجتمع الإنساني، والفاحشة ليست مقصورة على الأعمال بل الأقوال أيضاً التي توصف بالفحش إذا جاوزت الأعراف والآداب العامة، والله توعده من يشيع الفاحشة بالمجتمع المسلم بالعذاب الأليم.

الإعلان عن جرم الانسان و المتداء عليه بدنيه في الحال التي اشتهر تو اجله به ، ليعلم الناس حقيقة هذا الرجل ، ويكون التشهير غالبا في الجرائم التي يعتمد على ثقة الناس كشاهد الزور فيشهر في السوق أو المسجد التي يرتات"، والتشهير التي يرافق إقامة الحدود ، امتثالا لقوله تعالى : (وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) ، التشهير حقيقة الأمر، هو مصطلح قانوني اقتبس من كتب الفقه ، وأول من استخدم التشهير القاضي شريح ، والمراد به اطلاق معلومات أو افتراءات أو إشاعات كاذبة الهدف منها الحق الضرر بالشهر به ، سواء كان المشهر به فرد، أو مؤسسة ، وقيل هو كل أشكال التعبير التي تجرح كرامة الأشخاص أو المؤسسات ، ومن خلال من سبق نستطيع تعريف التشهير : هو كل أشكال

¹ حكيم بوغراة، المتابعات القضائية لجنح القذف في الصحافة المكتوبة، قانون العقوبات وحرية التعبير في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير

في علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام والاتصال، الجزائر، 2006، ص12

التعبير التي تجرح كرامة الأفراد أو المؤسسات من خلال إطلاق معلومات حقيقية خصوصية، أو افتر امانت كذبة تسبب ضررا ، ومعاناة ، أو ازدراء من الغير تجاهه .¹ أما في القانون : هو اطلاق معلومات أو اشاعات كاذبة ، أو حقيقية ذات خصوصية ، أو تلميحات عن شخص أو مؤسسة ، مما يسبب ذلك ضررا للمشهر به أو معاناة ، وقسم التشهير في القانون الى قسمين هما : التشهير الشفوي) ، والتشهير الكتابي (written defamation) ولم تغرق بعض القوانين بينه وبين القذف كما في القانون الانكليزي

الفرع الثاني: الألفاظ ذات الصلة :

1. الإعلان : مشتق من أعلى يعلن الأمر ، وعلانية إذا شاع الأمر وظهر فتبين لنا إن الاعلان في الأصل إظهار الشيء ، والعلانية خلاف السر .
- اصطلاحا : وجالات أكثر من تعريف للإعلان فقد عرفته دائرة المعارف الفرنسية و عرفته جمعية التسويق الامريكية ، وعرفه بعض الباحثين بتعاريف مختلفة ، لكن خلاصة الأمر أقول : هو الأنشطة الإعلامية لتعريف الجمهور بشركات أو جمعيات أو أشخاص أو منتج معين أو خادمة ، من خلال النشر في الصحف، أو وسائل الأعلام الأخرى ، بغية استمالته لتقبل الشيء المعلن عنه .
2. الإظهار : ظهر يظهر ظهورا ، إذا برز بعد خفاء ، ومنه يقال ظهر الحمل إذا تبين وجونت و ظهر لي كذا ، إذا علم ما لم يكن يعلم .
3. الأعلام : مصدر أعلم يعلم أعلما ، وأعلمه الأمر ، أي أخبره به ، و علمته على الشيء علامة وأي الأثر بالشيء الذي يتميز به عن غيره ، والعلم ، الراية -²
- اصطلاحا : نشر الحقائق والأخبار بين الجماهير، من خلال وسائل الإعلام ، كالصحافة والإذاعة والسينما، والحاضرات والندوات ، وغيرها ، بغية التقاهم والإقناع ، أو لجلب التأييد.
4. الإنشاء : فشا خبره يفشو فشوا ، إذا ذاع ، وفشا الفساد انتشر ، وهو عام في كل شيء ، ومنه افشاء السر وتفتشي الحمير ، اذا كتب على كاغذ رقيق .

¹ لسان العرب دار 431 فصل الشين

² القيارى محمد اسماعيل ، دارسة في الإعلام واتجاهات الراي العام ، منشة المعارف بالإسكندرية ، ص 56

اصطلاحاً: لا يختلف المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي، لكن اقترن السر بالإنشاء، والمراد به إذاعة الأخبار والأسرار بشكل متعمد .

5.الإشاعة : مشتقة من الفعل أشاع ، أما الشائعة قمشتقة من الفعل شاع الخير ويشيع شبعوة ، أي قاع ، وسهم مشاع وشائع ، أي غير مقسم¹ .
اصطلاحاً : هي المعلومات والأفكار التي يتناقلها الناس دون أن تكون مستندة إلى مصدر موثوق يشهد بصحتها ، أو هي الترويج لخير مخلوق لا أساس له من الواقع ، أو قد يجوي اليسير من الحقيقة .

6. المجاهرة : مشتقة من الفعل جاهر مجاهر حجارة وجهاراً، وجاهر بالعداوة بدأء بها ، وجاهر بالامر كشفه ، وأصله رفع الصوت قال تعالى : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً

اصطلاحاً : لا يختلف المعنى هنا لكن قد يأتي مفاقاً أو مضاف إليه ، نحو قولك الجاهرة بالمعصية ، أبي الحديث بها أو القيام بها أمام الناس ، أو الصلاة الجهرية ، وهو رفع المصلي صوته إذا قرأ القرآن و خانها المخافتة .

المطلب الثاني: التشهير وعلاقته بالاتصال

أثار إجرام تقنية المعلومات تحديات كبيرة بالنسبة لقانون العقوبات ففي إطار مجتمع المعلومات الالكترونية أدى العابثون أغراضهم في تشويه رسائل تحوي عبارات ذم وقدح وتحقير لأشخاص مستهدفين بذاتهم أو غير مستهدفين ، مما يؤدي بنا إلى التساؤل حول مدى انطباق النصوص التقليدية المتعلقة بجرائم القذف والتحقير على مثل هذه الأفعال فيما لو ارتكبت عبر الانترنت من خلال مجالات استخدامه المختلفة.

وتتنوع صور القذف والذم والتحقير بتنوع الغرض من استخدام الانترنت ، والطريقة التي يستخدم بها ، فقد يكون الذم والقذف والتحقير وجاهلياً عبر خطوط الاتصال المباشرة ، أو قد يكون كتابياً أو قد يكون غيبياً ، أو قد يكون بواسطة المطبوعات ، وجميع هذه الصور ترتكب عبر الانترنت من خلال المبادلات الالكترونية الكتابية أو الصوتية أو الفيديوية وهي أما أن تكون بين طرفين انترنت متصلة (الحواسيب) وإما أن تكون بواسطة طرفية انترنت منفصلة

¹ نسرين عبد الحميد نبيه، جرائم النشر والصحافة في الدول العربية، 2011، ص179

(مستقلة)¹ وعليه سوف نقوم بدراسة هذا الفرع في مطلبين حيث نتناول في الفرع الأول المراسلات الالكترونية عبر طرفية انترنت متصلة والفرع الثاني المراسلات الالكترونية عبر طرفية انترنت منفصلة.

المراسلات الالكترونية عبر طرفية انترنت متصلة: يشكل كل جهاز حاسب آلي متصل بشبكة الانترنت بواسطة موديم عبر خطوط الهاتف طرفية متصلة بشبكة الانترنت ، مما يؤدي إلى تيسير التبادل الالكتروني للبيانات فيما بين المتراسلين عبر خدمات الانترنت المتاحة بمختلف وسائل نقل البيانات ، ولكن قد يساء استخدام الخدمات المتاحة لتحقيق غايات الجاني.

البريد الالكتروني: يعد البريد الالكتروني من أقدم التطبيقات في شبكة الانترنت وأكثرها انتشار حيث أصبح يشكل وسيلة اتصال لا غنى عنها في كثير من مجالات العمل² وعليه فهو أكثر شيوعاً وستزيد أهميته ، عند اكتمال الطريق السريع للمعلومات وهويتكون من جزئيين رئيسيين: رأس headers ونص body ويحتوي الرأس على معلومات حول الرسائل والمتلقي والمعلومات اللازمة لتوصيل الرسالة إلى العنوان المناسب ويحتوي النص على الرسالة التي تم تكوينها وعندما يرسل شخص ما رسالة إلى شخص آخر فإنها تنتقل من كومبيوتر المرسل عبر خط تليفون إلى كومبيوتر الخادم أو ما يسمى ملقم البريد والذي يوجد به صندوق بريد المرسل ومن ثم تنتقل على نحو مباشر أو غير مباشر إلى أي كومبيوتر خادم يخزن صندوق بريد المرسل إليه وعندها يستطيع المرسل إليه استرجاع محتويات صندوق بريده الالكتروني عند اتصاله بالخادم الخاص به ، وفق ما يسمى بالتحميل التحتي ، ويتم ذلك كله وفق بروتوكولات مثل عدة مثل pop و imap . smtp ويستطيع الجاني من خلال البريد الالكتروني أن يسند مادة معنية إلى شخص عاقد يكون معين بذاته وهي الصورة

¹ أحمد حسام طه تمام ، الحماية الجنائية لتكنولوجيا الاتصالات ، دراسة مقارنة ، دار النهضة العربية ، 2002 ، مصر ، ص22 ،

² طارق عثمان ، الحماية الجنائية للحياة الخاصة عبر الأنترنت ، دراسة مقارنة ، مذكرة ماجستير جامعة بسكرة ، 2006 ، ص39

الغالبية ، أوغير معين بحيث تنال من شرفه أوكرامته وتعرضه إلى بغض الناس واحتقارهم ، ولا يلزم أن تكون هذه المادة جريمة تستلزم العقاب.¹ وقد يقوم الجاني بالاعتماد على كرامة الغير أو شرفه أواعتباره ولوفي معرض الشك والاستفهام من دون بيان مادة معينة ، فإذا استخدم الجاني البريد الالكتروني للقيام بالأفعال السابقة عدة مرتكبا للتشهير وإذا كانت عمليات الإرسال والمراسلات الالكترونية تتسم بأنها لا تزامنية.

-بمعنى أنه يتم تبادل الرسائل في أي وقت

-فإن ذلك لا يثير أي مشاكل فيما يتعلق بالقذف الغيبي والذي يشترط أثناء الاجتماع بأشخاص كثيرين مجتمعين أو منفردين ، فإذا ما كان هناك أشخاص أي اثنان فأكثر أثناء إرسال الجاني رسالته الالكترونية ورأوا أو سمعوا ما تم إرساله ، فعندئذ يعد الفاعل مرتكبا لفعله ، وخاصة إن إمكانية نقل الصور والأصوات متاحة عبر شبكة الانترنت ، ومن خلال أكثر تطبيقات الشبكة شيوعا البريد الالكتروني ولكن الأمر يدق في صور الذم والقذف الوجيه الذي يوجب النص لإيقاع العقاب عليه إن يتم في مجلس بمواجهة المعتدى عليه ، أوفي مكان يمكن لأشخاص آخرين يسمعه قل عددهم أو أكثر.

إن الذم والقذف لا تتحقق صورته إذا ما تم تبادل الرسائل الكترونيا عبر البريد الالكتروني حيث أن هذه المراسلات تتسم بأنها لا تزامنية على فرد ثبوتها فإن فكرة المجلس تثير الكثير من الاستفهامات إذ تقتضي الوحدة في المكان والزمان وهي إن تحققت من حيث الزمان فإنه لا يمكن اعتبار بيئة شبكة الانترنت مجلسا يجمع الجاني بالغير وإذا كان القذف وجاهي لا يتحقق في صورته الأولى .

إلا انه يتحقق في صورته الثانية ، حيث يلزم إن يقع في مكان يمكن لأشخاص آخرين إن يسمعه قل عددهم أو كثر ويستوي لن يكون المكان عاما أو خاصا طالما كان بإمكان ما كان متواجدا في مكان عام سماعه.

وبما أن الكتابة تشكل الاستخدام الأكبر للانترنت فان الذم والقذف والتحقير الخطي يشكل الصورة الغالبة لمثل هذا النوع من الجرائم ،ويقع بما ينشر بين الناس ويذاع ويتم النشر

¹ طارق عثمان، المرجع السابق، ص39

والإذاعة عبر البريد الإلكتروني من خلال إرسال الرسالة المتضمنة المادة التي تشكل نما أو قدحا.

شبكة الويب العالمية: يمكن تعريف شبكة الويب العالمية بأنها عبارة عن كم هائل من المستندات المحفوظة في شبكة الحاسوب ، والتي تتيح لأي شخص أولأي جهة الاطلاع على معلومات تخص جهات أخرى أو أشخاص آخرين قاموا بوضعها على هذه الخدمة ، حيث تقدم خدمة معلومات واسعة النطاق من خلال خاصية الخطوط المحورية المتعددة¹ والتي تسمح للمستخدمين بالارتباط عبر أنظمتها والملفات للحصول على المعلومات التي يعلق عليها النص المحوري ولكل مستخدم شبكة الانترنت أن ينشئ له موقع على شبكة الويب العالمية ، تتضمن معلومات يمكن إعادة تخزينها والتي يمكن لأي مستخدم آخر في جميع أنحاء العالم استقبال لهذه المعلومات من خلال نظم الاستقبال وهذه المعلومات قد تكون مفيدة ومتعددة (ثقافية، علمية ، ترفيهية ، دعائية) . . . مما يخدم الغرض من إنشاء هذه الشبكة ، أو قد تكون معلومات معرضة تهدف إلى الإساءة إلى الآخرين ومن شأنها أن تتال من شرفهم أو كرامتهم ، أو تعرضهم إلى بعض الناس واحتقارهم مما يستتبع بالضرورة توافر الركن المادي للتشهير والتحقيق²

فقد يرتكب الذم والقبح والتحقيق عبر شبكة الويب العالمية من خلال إسناد مادة كتابية صوتية ، فيديو صوتية (سمع ، بصري استقى إلى احد الأشخاص ، ومن شأنها أن تتال من شرفه أو كرامته أو تعرضه إلى بغض الناس واحتقارهم ، وهو غالبا ما يتخذ صورة الذم والقذف الخطي بواسطة المطبوعات ، حيث انه من خلال صفحات الويب يتم نشر أو اذاعة وتوزيع الكتابات أو الرسوم أو الصور الاستهزائية أو مسودات الرسوم (قبل أن تزين أو المكاتب المفتوحة وبطاقات البريد التي تنشئ إلى المعتدى عليه.

وكذلك فإن الجرائد والصحف اليومية أو الموقوتة الالكترونية أخذت غيرها على شبكة الويب العالمية ، ويمكن ارتكاب أفعال الذم والقذف والتحقيق من خلالها والتي تثير الكثير من الصعوبات حول تكيفها، حيث أن صحائف الويب توضح على الحاسب الخدمي بصورة

¹ مصطفى محمد موسى ، المرجع السابق،ص428

² عثمان طارق، المرجع السابق،ص 40

دائمة بهدف أن يستطيع أي شخص الاطلاع عليها وهي تختلف عن الرسائل الالكترونية والتي تعد من قبيل المرسلات الخاصة إذا كانت موجهة لشخص أو أشخاص محددين مقدما وتستخدم كذلك صفحات الويب في الترويج للأفكار عن طريق نشر الدعاية التي قد تتضمن عبارات ذم وقذح وتحقير بحق الآخرين ، أفرادا كانوا أم مؤسسات فيقع القذف والذم والتحقير على الأشخاص الاعتبارية بجانب الأشخاص الطبيعيين.

ومن أشهر قضايا الإساءة استخدام شبكة الانترنت ما يتعلق باستخدام المنظمات النازية لشبكة الانترنت العالمية لنشر أفكارها العنصرية حيث زودت بعض مواقعها بمواد السمع بصرية والنصوص الفاشية والتي تضمنت قوائم بأسماء وعناوين الشخصيات اليسارية الألمانية لتحريض أعضائها على استخدام التصفية الجسدية¹

إن القانون الألماني يمنع نشر الدعاية النازية فقد حاولت المحكمة العليا الألمانية أن تطبق القوانين الألمانية على من يروجون للأفكار النازية أو يتاجرون بآثارها على الشبكة العالمية من خلال مزودات خدمة أجنبية يمكن الوصول إليها من قبل المقيمين على الأراضي الألمانية.

في حين يرى الألمان أن هذه الحرية يجب أن تنتهي عندما توضع في خدمة النازية حيث قدموا شكاوى ضد دعاة النازية للسلطة القضائية لاتخاذ إجراءات عملية لإغلاق مواقعهم لدى مزودات الخدمة الأمريكية وأيضا عن طريق إغلاق هذه المواقع بالرسائل الالكترونية واستهدافها بالفيروسات الحاسوبية وقد ذهب القضاء الفرنسي الذي تمنع قوانينه الاتجار بالسلع ذات الطابع النازي إلى إصدار إنذار شركة Yahoo الأمريكية يمهلها مدة ثلاثة أشهر للحيلولة دون ولوج المشتركين الفرنسيين لديها إلى مواقع تروج للسلع النازية وفي حال امتناع Yahoo عن هذا الأمر القضائي ، تفرض عليها السلطات الفرنسية غرامة تصل قيمتها إلى 15.245 يورو في اليوم الواحد.

وعليه نخلص إلى نتيجة مفادها أن الأنشطة المادية لجرائم الذم والقذح والتحقير قد تمارس عبر الانترنت من خلال شبكة الويب العالمية مما يثير مسألة تنازع الاختصاص القضائي بين بلدان عدة تجيز حرية التعبير عن الرأي ولا تعد بعض الأفعال من قبيل أفعال القذف

¹ طارق عبد الحق ، برمجيات الانترنت ، الملاحه و الاستكشاف ، قصر الكتاب ، 2005 ، الجزائر ، ص22

والذم والتحقير وبين بلدان أخرى تسعى الى تطبيق قوانينها المحلية على كل ما يمكن أن يمس حرية الأفراد أو شرفهم واعتبارهم.

مجموعة الأخبار: مجموعات الأخبار عبارة عن مناطق مناقشات عامة عبر الانترنت، يمكن من خلالها التحدث حول أي موضوع، مع إمكانية تبادل الصور والمعلومات المقروءة أو المكتوبة ويتم ذلك من خلال نظام news groups نيوز جروب أونظام يوزنت usenet وكلاهما عبارة عن مجموعات أخبار، لكن يختلف أحدهما عن الآخر من ناحية إقامة المسؤولية الجنائية حول مراقبة وتوزيع الوثائق¹.

ففي مجموعات أخبار نيوز جروب news group لانتثار مشكلات خاصة من ناحية المسؤولية الجنائية ولا ينطبق عليها نظام المسؤولية المطبقة في مواد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والتي تعني بأن شخصياً يمارس صحافة ويقوم بمراقبة وتوزيع هذه الوثائق حيث أن نظام نيوز جروب يستخدم بواسطة الانترنت ويتم بواسطة الانترنت ويتم بواسطة إدارة المعلومات ومراقبة توزيعها إما نظام يوزنت usenet فهو عبارة عن احد الأنظمة التي تقدم خدمة بالانترنت ويقوم بواسطتها المستخدم عن طريق استخدام نظام أوتوماتيكي ليست رسالة أو عدد الرسائل إلى مجموعة من المستخدمين أو المشتركين وبالتالي يمكن إقامة المسؤولية الجنائية للأشخاص الذين يقومون بإدارة بوزنت إذا ما تبث أنهم قد أخذوا موقع أحد المجموعات غير المشروع (أي رسائل ومعلومات يعاقب عليها القانون)².

وعليه فإنه لا يلزم إقامة المسؤولية الجنائية على الأشخاص الذين يديرون هذه الشبكات، إذ لا يملكون السيطرة والرقابة على مضمون الرسائل التي ترد إلى هذه المجموعات، والتي يمكن أن يشكل مضمونها جريمة جنائية كأن تحوي عبارات قذف أو سب أو أية مادة من شأنها أن تنال من شرف المجني عليه أو كرامته أو تعرضه لبعض الناس واحتقارهم مما يشكل بالتالي جريمة الذم والقذح والتحقير، ولكن يذهب بعض الفقهاء في هذا الفرض إلى القول بضرورة إقامة المسؤولية الجنائية على الأشخاص الذين يديرون هذه الشبكات.

¹ أحمد حسام طه تمام، الحماية الجنائية لتكنولوجيا الاتصالات، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، 2002، مصر،

ص 832،

² منير محمد الجنبهي، ممدوح محمد الجنبهي، تبادل إلكتروني للمعلومات، دار الفكر الجامعي، 2004، مصر، ص 12

ونجد أن صور الذم والقذف والتحقير يمكن أن تمارس خلال مجموعات الأخبار فيكون الذم والقذف والتحقير وجاها متى كان كل من الجاني والمجني عليه يتبادلون الرسائل عبر مجموعات الأخبار ، أوفي صدد تعليقهم ومشاركتهم على موضوع معين .

وكذلك تتحقق صورة الذم والقذف والغيابي عبر مجموعات الأخبار فيما لو ترك المستخدم عنوان بريده الالكتروني على مجموعات الأخبار ليتسنى له استقبال الرسائل حول موضوع معين ولمعرفة أخبار موضوع يشغل اهتمامه ، سواء من قبل القائمين على إدارة مجموعات الأخبار أو من قبل المشتركين في هذه المجموعات على حد سواء .

وكذلك تتحقق صورة الذم والقذف الخطي عبر مجموعات الأخبار حيث أن عبارات الذم والقذف والتحقير تنشر وتذاع بين الناس عبر حلقات النقاش هذه ، أو قد توزع على فئة منهم على شكل كتابات أو صور استهزائية أو مسودات الرسوم قبل أن تزين وترسل إلى بريدهم الالكتروني.¹

وكذلك قد يتم إرسال المكاتب المفتوحة وبطاقات البريد الالكتروني المتضمنة عبارات ذم وقذف وتحقير بحق المجني عليه إلى مجموعات الأخبار وعلاقات النقاش فيتحقق بذلك الركن المادي لالتشهير والتحقير الخطي .

وأيضاً تتحقق صورة القذف بواسطة المطبوعات من خلال الجرائد والصحف اليومية أو الموقوتة والتي تتضمن مقالات تحتوي على أفعال ذم وقذف فيتحقق الركن المادي لهذه الجريمة بواسطة المطبوعات .

-والجديد فيما تثيره رسائل مجموعات الأخبار المتضمنة أفعال الذم والقذف والتحقير والتي يتم استقبالها في جميع أنحاء العالم إمكانية الشخص مرتكب الفعل أن يدفع بحسن النية بعدم علمه بأن رسالته تسئ بالشرف أو الاعتبار أي أن يدفع بعدم توفر الركن المعنوي على انه إذا أمكن قبول مثل هذا الدفع فإنه يصعب نفي الطابع العام للذم والقذف والتحقير والذي يتم بحق مجموعة المشتركين في مجموعات الأخبار وعلاوة على ذلك فإن هنالك مشكلة أخرى تتمثل باستحالة حذف وإزالة هذه الرسالة بالكامل حتى ولو صدر قرار قضائي بالحذف حيث

¹ أحمد حسام تمام ، الحماية الجنائية لتكنولوجيا الاتصالات ، دراسة مقارنة ، دار النهضة العربية ، 2002 ، مصر ،

يمكن السيطرة على مثل تلك الأفعال بعد صدور القرار القضائي أما الأفعال التي تمت قبل صدور القرار القضائي فإنه لا يمكن السيطرة عليها

غرف المحادثات والدرشة: غرف المحادثات أو الثثرة عبارة عن ساحات معروفة في الفضاء الالكتروني cyber space تتيح لمستخدميها الاشتراك في محادثات بين بعضهم البعض ، بإرسال البريد الالكتروني الذي يمكن قراءته من قبل الشخص المشترك في غرف المحادثة.

وفي الواقع عندما تتخاطب عبر الانترنت فإن ما يحدث هوانك تكتب رسالة باستخدام لوحة المفاتيح بحيث يمكن للآخرين رؤية ما تكتب وبعدها يكتبون رسائل على لوحات المفاتيح الخاصة بهم ، فالقائم على عملية التخاطب لا يحدث بالفعل مع الشخص الآخر ولا يسمع ما يقوله¹، ويمكنك التخاطب مع المجموعة كلها أو مع فرد واحد ،ولذلك بإمكانك أن تختار موضوع التخاطب الذي تريد ، ونوعه الذي توفره تقنيات الانترنت أكثر هذه التقنيات شيوعا هي:

- Internet chat realy: ويلزم برنامج خاص للمشاركة فيه مثل برنامج chat channels ويسمى هذا النوع التخاطب بقنوات التخاطب chat channels
- American line: وتقوم بالتخاطب من خلالها باختيار الموضوع الذي تريد ولكن عيوبه الأمنية كثيرة.
- I seek you: ويتيح تلك هذا البرنامج معرفة متى يكون أصدقاؤك على اتصال بالانترنت onlime لإرسال رسائل فورية.
- رسائل وأوراق مباشرة حيث يمكنك مخاطبة فرد لفرد ، وتوجد هذه الخدمة بالإضافة A O N في Yahoo pager America Online instan messenger
- التخاطب القائم على الويب ، من خلال الاتصال بموقع الويب نفسه
- عزف تخاطب خاصة ، حيث يمكنك عملها وزيارتها أنت ومن تقوم بدعوتهم²

¹ طارق عبد الحق ، نفس المرجع ، ص27

² منير محمد الجنبهي ، ممدوح محمد الجنبهي ، المرجع السابق ، ص11

بما أن التخاطب يتم بالكتابة باستخدام لوحة المفاتيح لدى كل من المتخاطبين فإن الصورة الغالبة للذم، والقذف والتحقير التي ترتكب، بواسطة غرف المحادثة، هي صور الذم والقذف الخطي والذي يشترط أن يقع بما ينشر ويذاع بين الناس أو بما يوزع على فئة منهم من الكتابات أو الرسوم أو الصور الاستهزائية أو مسودات الرسوم.

بما يرسل إلى المعتدى عليه من الرسائل المفتوحة (غير مغلقة) وبطاقات البريد فإذا ما قام الجاني ينشر وتوزيع أي مادة من شأنها أن تتال من شرف المجني عليه وتعرضه إلى بعض الناس واحتقارهم، سواء كانت تلك المادة جريمة تستلزم العقاب أم لا، يعد الفاعل مرتكبا لفعل القذف ولو قام بذات الاعتداء دون بيان مادة معينة ع د قدحا وكذلك كل ما يتم بالكتابة أو الرسم عبر غرفة المحادثة يعتبر تحقيرا ولوحم يكن علانيا.

المراسلات الالكترونية عبر طرفية انترنت منفصلة: تتمثل طرفية الانترنت المستقلة، كل تقنية علمية حديثة غير الحاسوب، تسمح بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالتبادل الالكتروني للبيانات وهي ما تعرف بتسمية الشريك الالكتروني¹.

ولم تعد الثورة الرقمية مقصورة على التبادل الالكتروني للبيانات عبر الشبكات المحلية أو حتى في نطاق الشبكة العالمية بين الحواسيب فقط، بل أصبح من الممكن الدخول إلى شبكة الانترنت أو لانتفاع من الخدمات المتاحة وإجراء المبادلات الالكترونية من خلال أجهزة الهواتف الخلوية ويمكن من خلال الهاتف النقال استقبال أو إرسال البيانات على شكل رسالة قصيرة كما يمكن إرسال بيانات أو رسائل منها إلى أي بريد الكتروني، وكذلك يمكن الاتصال بأي موقع على الشبكة للاستفسار عن أية معلومة يريدتها المستخدم (كأسعار العملات والبورصة أو الأخبار، أو المعلومات الترفيهية) . . . وكذلك يمكن إجراء التحويلات الالكترونية للأموال من هذه الطرفية، وذلك كله وفقا لما تنتجه خدمة بروتوكول التطبيق اللاسلكي ويهدف بروتوكول التطبيق اللاسلكي (W A P) إلى نقل المعلومات البيانية بشكل نقطي، للسماح بالولوج إلى صفحات الويب عبر الهاتف النقال من أي مكان و للعرض على شاشة الهاتف، وكذلك يهدف إلى تحويل الهاتف النقال إلى طرفية انترنت

¹ جميلة عبد الباقي الصغير، أدلة الاتبات الجنائي و التكنولوجيا الحديثة، الطبعة الأولى دار النهضة العربية

بحيث يمكن النفاذ إلى شبكة الانترنت وتصفحها واستعراض صفحاتها بشكل يماثل شاشة صغيرة إذ يمكن ممارسة الأعمال الالكترونية من خلالها والهاتف النقال شأنه شأن الانترنت قد يساء استخدامه في غير الغرض الذي خصص من أجله لاقتراف أفعال مختلفة تكون مجرمة، أو غير مجرمة وذلك وفقا للتفسيرات المختلفة للنصوص التقليدية¹ والحقيقة أن التشهير عبر شبكة الانترنت تعد أحد صور إساءات استخدام هذه الأجهزة. وعليه فإن انطباق النصوص التقليدية على مثل هذه الممارسات يكون في حالتين لارتكاب جرائم الدم والقذح والتحقير من خلال تلك الظرفيات.

الحالة الأولى : تتعلق بالرسائل الالكترونية المتضمنة مواد القذح أو الدم أو التحقير من شبكة الانترنت بواسطة الخدمات المتاحة إلى الهاتف النقال سواء كانت رسائل كتابية أو رسوم أو صور أو محادثات صوتية (أي رسائل السمع بصرية)
الحالة الثانية : تتعلق بالرسائل الالكترونية من الهاتف النقال إلى شبكة الانترنت من خلال خدمتها المتاحة (البريد الالكتروني ، أو شبكة الويب أو غرفة المحادثة أو مجموعة الأخبار . . . الخ)

ونرى أن الحالة الأولى وإن تضمنت مواد قذح أو دم أو تحقير إلا أن الجريمة لا تقوم لانتهاء ركن العلانية الذي تطلبه المشرع ، إذ أن المجني عليه وحده يمكنه رؤية أو سماع ما أسند إليه من مواد إذ يعد من قبيل المراسلات الخاصة بينما يمكن أن تتحقق الجريمة في الحالة الثانية وعليه فإنه يمكن إثبات ما يتم إسناده من مواد مجرمة تمس بشرف المجني عليه أو كرامته أو سمعته واعتباره إذا ما كانت الرسالة الالكترونية مرسلة من الهاتف النقال إلى شبكة الانترنت حيث يمكن الرجوع إلى البيانات الخاصة بمنشئ الرسالة من خلال رقم الهاتف وعلى العكس من ذلك تثار مشكلة الاتبات ، فيما لو أرسلت الرسالة من شبكة الانترنت إلى تلك الطرفية

¹ جميلة عبد الباقي الصغير ، المرجع السابق ص 111

المبحث الثاني: التشهير في القانون الجزائري

لقد خولت الشريعة و القانون لكل شخص الحق في حماية شرفه و اعتباره من أي اعتداء و كفل له هذه الحماية عن طريق تجريم و تحريم تلك الافعال التي تنقص من شرفه و تسيء إلى مكانته الاجتماعية، و في مقدمة هذه الافعال القذف الذي أصبح ظاهرة منتشرة تمس الانسان في جانب حساس وهو الشرف، و ما اتفق عليه أن المشرع قصد من تجريم هذه الافعال حماية الكيان الادبي و المكانة الاجتماعية للشخصية الانسانية، و ما يتفرع عنها من حق في أن يعامل على النحو الذي تتفق مع هذه المكانة.

و بالتالي المشرع الجزائري قد رجح المدلول الموضوع للشرف و الاعتبار¹ ، و لدراسة التشهير من الناحية القانونية سنتطرق في هذا الفصل إلى تقديم جل المعطيات و المعلومات المتعلقة بها، ذلك ببعض من التفصيل الذي يستوفي و يشمل التشهير من حيث القواعد الموضوعية المكونة لها .

المطلب الأول : أركان التشهير في القانون الجزائري

عرف المشرع الجزائري القذف في المادة 296² : من قانون العقوبات، بأنه " يعد قذفا كل ادعاء بواقعة من شأنها المساس بشرف و اعتبار الأشخاص أو الهيئة المدعى عليها به أو إسنادها إليهم أو إلى تلك الهيئة و يعاقب على نشر هذا الادعاء أو ذلك الإسناد مباشرة أو بطريق إعادة النشر حتى ولو تم ذلك على وجه التشكيك أو إذا قصد به شخص أو هيئة دون ذكر الاسم ولكن كان من الممكن تحديدهما من عبارات الحديث أو الصياح أو التهديد أو الكتابة أو المنشورات أو اللافتات أو الإعلانات موضوع الجريمة."

بالموازاة مع أحكام قانون العقوبات الجزائري نجد قانون الاعلام الجزائري نص على جريمة القذف في مختلف التنقيحات و التعديلات التي قام بها فنجد المادة 04 من القانون 90-04

¹ نبيل صقر، جرائم الصحافة في التشريع الجزائري، دون طبعة دار الهدى، الجزائر، 7002، ص 88.

² الأمر رقم 66 - 156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966، المتضمن قانون العقوبات، المعدل و المتمم بالقانون رقم 19/2015 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1437 الموافق 30 ديسمبر 2015.

ق من¹ تذكر صفات الصحافي المحترف وذلك من خلال: « يتعين على الصحافي المحترف أن يحترم بكل صرامة أخلاق وأدب المهنة أثناء ممارسة مهنته...» كما أضافت الفقرة الثانية من نفس المادة على الصفات الواجب التحلي بها من طرف الصحافي المحترف ومنها : ...«الامتناع عن الانتحال، الافتراء، الوشاية وكذا القذف....» وتجد الإشارة إلى أن هذا القانون² ألغي و استبدل بالقانون رقم 05/12 ، حيث نص بدوره على تجريم القذف في نص المادة 93 منه التي تنص على أنه: "يمنع انتهاك الحياة الخاصة للأشخاص وشرفهم واعتبارهم."

و يمنع انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات عمومية بصفة مباشرة أو غير مباشرة "، من خالل نصوص هذه المواد نجد أن المشرع الجزائري خصص في قوانينه مجالاً لدراسة الجرائم التي تقع ماّ ضد الأشخاص والتي تمس الشرف والاعتبار والحياة الخاصة للأشخاص وذلك بتجريمها، أ المادة 54 من القانون رقم 14- 04 فقد نص على سلطة ضبط السمعي البصري يقوم بعدة مهامات منها السهر على احترام الكرامة الإنسانية³

¹ قانون رقم 90-07 المورخ في 08 رمضان 1410 الموافق ل 02 أفريل 1990 ،يتضمن قانون العالم ج ر ج ج عدد 02 الصادر ة في 04أفريل 1990(ملغى)

² لقانون العضوي رقم 12-05 مؤرخ في 12 جانفي 2012 ،المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية. عدد02 ،المؤرخة في 15 جانفي 2012

³ لقانون رقم 14-04 مؤرخ في 24 فيفري 2014 ،المتعلق بالنشاط السمعي البصري، الجريدة الرسمية. عدد51 ،المؤرخة في 23 فيفري 2014

و عليه القذف في لغة القانون هو جريمة قوامها فعل الإسناد أو الادعاء ينصب على واقعة محددة من شأنها المساس بشرف و اعتبار المجني عليه، و قد عرف الدكتور محمد نجيب حسني القذف بأنه "إسناد واقعة محددة تستوجب عقاب من تنسب إليه أو احتقاره، إسنادا علنيا عمديا." و الملاحظ أن المشرعين الجزائري و المصري ،نصا على التشهير ضمن أحكام قانون العقوبات خلافا للمشرع الفرنسي الذي نص على التشهير ضمن أحكام قانون الاعلام¹.

الفرع الأول : الركن المادي في التشهير التقليدي

يتجسد الركن المادي للتشهير في اجتماع عدة عناصر و هي:

أولا - الادعاء بواقعة معينة و إسنادها:

الادعاء: يحمل الادعاء معنى الرواية عن الغير أو ذكر الخبر محتملا الصدق أو الكذب².

ومثال ذلك: أن يقال بأن فلان سرق مال المؤسسة فهذا التعبير يكتنف معنى الرواية³

الاسناد: يفيد نسبة الامر إلى شخص المقذوف على سبيل التأكيد سواء كانت الوقائع المدعى بها صحيحة أو كاذبة.

القذف بالاسناد لا يتحقق بصفة مباشرة فقط إنما يتحقق بكل صور التعبير و لو كان بصفة تشكيكية أو استفهامية أو غامضة⁴، ويكون الاسناد أو الادعاء بأي وسيلة من وسائل

¹ عياط سارة، جريمة القذف على شبكة الانترنت، مذكرة مكملة من مقتضيات نيل شهادة الماستر حقوق تخصص القانون الجنائي، جامعة محمد خيضر - بسكرة-2013/2014، ص14

² سليمان نعيمة، المسؤولية الجزائية في جرائم الصحافة المكتوبة ، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء، المدرسة العليا للقضاء، الجزائر، 2007-2010، ص.04

³ كمال بوشليق، جريمة القذف بين القانون والإعلام (دراسة تحليلية مقارنة مدعمة باجتهاد القضائي للرجال القضاء الإعلام على ضوء قانون العقوبات و الإعلام) ، دون طبعة ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الج ا زئر، 2010، ص13

⁴ أحسن بوسقيعة، الوجيز في القانون الجزائري الخاص، الجزء الأول ، الجرائم ضد الأشخاص و والجرائم ضد الأموال، الطبعة الثالثة، دار هومة، الجزائر، 2006، ص190

التعبير سواء شفاهة أو كتابة أو حتى بالإشارة، كما يتحقق سواء كان سبيل القطع أو الشك بشرط أن يكون لدى العامة من الناس عقيدة بصحة الادعاء أو الإسناد¹.

يستنتج القذف من كل عبارة تتضمن نسبة أمر شائن إلى شخص أو هيئة معينة حتى ولو كانت فحوى العبارات مجازية إذ يمكن اعتبارها قذفا حتى ثبت أن نية القذف اتجهت إلى الحط من الكرامة، بشرط أن يكون الامر المسند إلى المقذوف معينا، محددًا يمكن إقامة الدليل عليه بإثباته².

و صفة القول فيما يخص هذا العنصر أنّ المشرع الجزائري يعاقب على الإسناد أو الإدعاء إذا كانت العبارات توحي بأن المتهم يريد بها إسناد واقعة مشينة إلى الشخص المقذوف لذلك لا

نعتد بالصيغة أو الأسلوب القولي ، فالسلطة التقديرية ترجع لقاضي الموضوع في استنباط العبارات التي تمس بالشرف والاعتبار³ وهكذا قضى بأن: "الإدعاء أمام بعض الفلاحين بأن الوثائق المحررة من قبل هذا الموثق لا تكتسي أي حجية قانونية و لا قيمة لها من الناحية القانونية وهو الأمر الذي جعلهم يسحبون وثائقهم من ذلك الموثق و التقدم إلى موثق ثاني دلهم عليه المتهم يشكل مساسا بالشرف و الاعتبار" قرار في 2000/11/07، رقم 129058 عن غ ج م ق 2 وعليه فان الإدعاء والإسناد الماس بالشرف و الاعتبار من عدمه هو مسألة موضوعية و لقاضي الموضوع السلطة التقديرية في ذلك⁴.

تعيين الواقعة: يجب أن يصب الإدعاء أو الإسناد على واقعة معينة و محددة و بهذا الشرط يتميز القذف عن السب لأنه إذا كان خاليا من واقعة معينة فإنه يكون سبا لا قذفا⁵.

¹ عياط سارة ، المرجع السابق، ص 15

² علي أحمد رشيدة ، الحق في الإعلام وجنح الصحافة ، بحث لنيل درجة الماجستير في القانون الدولي لحقوق الإنسان كلية الحقوق، جامعة مولود معمري، ت زي وزو، 2001-2002، ص 97

³ كمال بوشليق، المرجع السابق، ص 14.

⁴ طاهري حسين ، الإعلام و القانون (دراسة مقارنة)، دون طبعة ، دار الهدى للنشر والطباعة، الجزائر، 2014، ص

⁵ عبد الرحيم ريمة ، جرائم الصحافة ، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء الجزائر، 2007-2010، ص 06

لذلك هناك من عرفها أنها حادث إيجابي أو سلبي أو مادي أو أدبي يترتب عليه المساس بالشرف و الاعتبار.¹

فإذا كان الإسناد خاليا من واقعة معينة فإنه يكون سبا لا قذفا و مثال ذلك أن يسند الفاعل إلى المجني عليه على أنه سارق أو نصاب أو مرتشي.²

لذا لا يشترط في تعيين الواقعة المحددة أن يكون تعيينا حاسما من حيث زمانها و مكانها، فهو أمر متروك لقاضي الموضوع إذ يستوي أن تكون الواقعة المسندة إيجابية كالسرقة أو سلبية كعدم سداد الدين.³

أن يكون من طبيعة تلك الواقعة المساس بالشرف و الاعتبار: إن القانون لم يفرق بين الواقعة الماسة بالشرف و الواقعة الماسة بالاعتبار و هذا ما هو وارد في نص المادة 696 من قانون العقوبات الجزائري إلا أنه لكل منهما معنى مستقل، فالشرف لا نقصد به قيمة الإنسان في نظر الغير إنما قيمته في تصويره هو كشخص مرتاح الضمير لذا فالفعل الماس بالشرف يعني الفعل المخالف للنزاهة ، أما الاعتبار فنقصد به الصورة التي يريد أن يكون عليها الإنسان في نظر غيره و ما يمس الاعتبار هو كل ما يمس الإنسان في نظر الغير.⁴

و مسألة الشرف و الاعتبار يرجع تقديرها إلى قاضي الموضوع تبعا للظروف المحيطة بالواقعة المسندة مع وجود الاسترشاد بالدلالة العرفية للمتهم و في هذا السياق قضي أن المساس بالشرف او الاعتبار مسألة موضوعية يرجع تقديرها لقضاة الموضوع.⁵

و خلاصة لما سبق فإن القانون يراعي أساسا القيم الأخلاقية التي يعتدى عليها و ذلك بإدعاء و إسناد وقائع شائنة فيها مساس بالشرف و الاعتبار لكن لا يجب التماهي لكي لا نصطدم مع حق معترف به دستوريا و هو حق الشخص في حرية التعبير.⁶

¹ عياط سارة ، المرجع السابق، ص.16

² أحسن بوسقيعة، المرجع السابق، ص.19

³ بوريش فواد، حرية التعبير و جرائم الصحافة ، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء، الجزائر، 2006-2009،

ص 33

⁴ سليمان نعيمة ، المرجع السابق، ص ص 4-5

⁵ كمال بوشليق، المرجع السابق ، ص.17

⁶ نفس المرجع ، ص.18

- أن تكون الواقعة مسندة لشخص محدد أو لهيئة معينة: يشترط في التشهير تعيين الأشخاص سواء أكانت طبيعية أو معنوية، و لا يستوجب تحديد المجني عليه بذكر اسمه، إنما يكفي أن يكون القذف موجها على صورة يسهل الشخص أو الهيئة محل القذف.¹ و في هذا السياق ورد بأنه ما دام المتهم أشار في المنشور الذي نشره في صحيفة "لوماتان" إلى مدير مركب أسمدال فإنه بذلك يكون قد قصد الطرف المدني (ل،م،و) وهو مدير المركب إذ من الممكن تحديده من خلال الإشارة إلى صفته كمدير المركب²، إذ يشترط أن يكون المقذوف محدد بغض النظر عن ذكر الاسم بل يكفي أن يفهم من المقال هوية هذا الشخص الموجه إليه أو الهيئة المعنية بالأمر و هذا ما ذهبت إليه المحكمة العليا في إحدى قراراتها و نصت على مبدأ عام فحواه (يعد القذف كل ادعاء بواقعه من شأنها المساس بشرف و اعتبار الأشخاص أو إسنادها إليهم و يعاقب على نشر هذا الإدعاء و ذلك الإسناد حتى و لو تم ذلك على وجه التشكيك أو إذا قصد به شخص دون ذكر الاسم، لكن كان من الممكن تحديده من عبارات الكتابة موضوع الجريمة.³ و المقذوف قد يكون شخصا أو هيئة:

الشخص: نقصد به الشخص الطبيعي أو المعنوي، أما يخص الجماعات التي لا تتمتع بالشخصية المعنوية مثل نقابة الأطباء فلا تقوم الجريمة إذا كانت العبارات موجهة ضد المهنة ككل، و بالمقابل يجوز قيام المسؤولية المدنية للقاذف لاتجاه تلك الجماعة⁴ **الهيئات النضامية:** هي التي تتمتع بوجود شرعي دائم و لقد خولها الدستور قسطا من السلطة و الإدارة العمومية و لها الحق في أن تجتمع في جمعية عامة للتداول كالبرلمان مجلس الأمة المجلس الشعبي الوطني مجلس الوزراء مجلس الحكومة المجالس الولائية و البلدية المجلس الأعلى للقضاء المحكمة العليا....إلخ.

¹ بوريش فواد، ، حرية التعبير وجرائم الصحافة، مذكرة لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء الجزائري، الجزائر ، 2006-2009، ص.33

² أحسن بوسقيعة، المرجع السابق ، ص. 193

³ قرار رقم 188086 مؤرخ في 1999/04/28 ، المحكمة العليا الاجتهاد القضائي بغرفة الجرح والمخالفات عدد خاص ، الجزء الأول ، ص 179

⁴ عياط سارة ، المرجع السابق ، ص.19

-الجيش الوطني الشعبي.

-المجالس و المحاكم القضائية.

ب - الهيئات العمومية الأخرى: كالوزارات و مديرية الأمن الوطني، و المديرية العامة للجمارك اولمديرية العامة للحماية المدنية، و كل المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري كالجامعات اولمعاهد.... إلخ ، علاوة على المجالس العليا مثل المجلس الإسلامي الأعلى والمحافظة السامية للأمازغية و المجلس الأعلى للغة العربية و المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي.

-روساء الدول ، و رساء البعثات الدولية و أعضائها المعتمدين.

-الرسول" ص " و باقي الأنبياء.

-شعائر الدين الإسلامي¹.

ثانيا: عنصر العلانية

العلانية هي كل ما يقع تحت نظر الكافة أو يصل إلى سمعهم أو يمكنهم أن يلقوا عليه بمشيئتهم دون عائق² و تقوم العلانية على عنصرين هما:

-العنصر المادي : و نقصد به السلوك المنتج لحدث نفسي من شأنه إيصال الفكرة أو الشعور أو الإرادة الآتمة للجمهور.

-العنصر المعنوي : تعتمد إيصال الفكرة أو الشعور أو الإرادة إلى الغير قصد الإذاعة³

-طرق العلانية: إن المشرع الجزائري لم يكن دقيقا في تحديد طرق العلانية و المادة 696 نصت على ذكر النشر و إعادة النشر دون تحديد و سائل النشر و ذلك في القانون العقوبات الجزائري، ليستدرك هذا الفراغ بطريقة غير مباشرة حين أشارت نفس المادة إلى الحديث الصياح، التهديد، الكتابة المنشورات ، اللافتات و الإعلانات ك وسائل لنشر الإدعاء أو إعادة نشره⁴

¹ سليمان نعيمة ، المرجع السابق ، ص ص05-06.

² كمال بوشليق ، المرجع السابق ، ص. 22

³ نبيل صقر ، المرجع السابق ، ص105

⁴ سليمان نعيمة . المرجع السابق ، ص06

و عموما تتم العلانية¹ بإحدى الطرق التالية : القول ، الكتابة ، الصور .

- 1 القول : و قد يكون:

-بالجهر به أو ترديده في اجتماع عام أو طريق عام أو أي مكان عمومي.

-بالجهر بالقول ، و الصياح في محل خاص بحيث يستطاع سماعه.

-إذاعة القول أو الصياح بطريقة اللاسلكي أو بأية طريقة أخرى.

أ /الجهر بالقول أو الصياح في محل عمومي : معنى القول كل ما ينطق به ولو بعبارات مقتضبة أما الصياح كل صوت و لو لم يكن يعبر عن ألفاظ واضحة² إذ تتوفر العلانية في هذه الحالة بالجهر بالقول أو الصياح في مكان عمومي بطبيعته كالشوارع و الساحات العمومية ولو كان المحل خاليا من الناس، أو في مكان عمومي بالتخصيص أو بالمصادفة كقاعة الجلسات إذا توفر الجمهور و الأماكن العمومية بالمصادفة هي التي تكتسب الصفة العامة نتيجة و جود عدد من الأفراد كالمنازل ، المحلات التجارية³ أما الاجتماع فمعناه كل محفل احتشد فيه عدد كبير من الناس لم يدعوا إليه بصفة خاصة و لا حرج على أي إنسان من الاشتراك فيه وذلك بغض النظر عن صفة المكان الذي احتشد فيه الجميع و مثال ذلك مراسم الأفراس⁴ و القانون لا يشترط حضور المجني عليه وقت القذف إنما يعتد بالأذى الناتج جراء سماع عامة الناس عنه ما يشينه في شرفه و اعتباره.⁵

¹ المشرع الجزائري لم يذكر العلانية إلا في المادة 296 ق ع كونه اقتبس أحكام القذف من قانون الإعلام الفرنسي المؤرخ في 1881/07/29 و أغفل نقل ما نصت عليه المادة 72 منه من طرق العلانية و انتقل مباشرة إلى نقل محتوى المادة 29 التي تقابل نص المادة 296 من قانون العقوبات كالجزائري، بن عيسى كهينة، برانسي سليمة، جريمة القذف بين قانون وقانون الاعلام، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص القانون الخاص والعلوم الجنائية، جامعة عبد

الرحمان ميرة - بجاية- 2014-2015، ص19

² أحسن ب وسقيعة ، المرجع السابق ، ص197

³ كمال ب وشليق ، المرجع السابق ، ص.23

⁴ أحسن بوسقيعة ، المرجع السابق ، ص198

⁵ كمال بوشليق ، المرجع السابق ، ص.25

ب /الجهر بالقول و الصياح في محل خاص : تتحقق العلانية بالجهر بالقول أو الصياح في هذه الحالة إذا كان من يستطيع سماعه كان في مكان عام¹ فألفاظ القذف التي صدرت من المتهم

وهو داخل المنزل فهي علانية إن أمكن سماعها من طرف المارون في الشارع و العلانية القائمة في هذه الصورة هي احتمال سماع الجمهور لعبارات القذف لذلك لا يشترط السماع الفعلي بل تتوفر العلانية و لو كان المكان العمومي خاليا من الناس²

ج /إذاعة القول أو الصياح به بآلية لبث الصوت : يرتكب الجريمة من يوجه عبارات القذف بواسطة جهاز إرسال لاسلكي و يعتبر مكان الجريمة في هذه الحالة محطة الإذاعة أو مكان الإرسال و من ثمة فإن الإذاعة اللاسلكية تحقق العلانية بالنسبة للكلام أما التلفاز تحقق العلانية بالنسبة للصورة³، يسقط طابع العلانية بالنسبة للهاتف النقال و الثابت نظرا للطابع السري الذي يكتفه وهذا ما يعكس كثرة الاعتداءات عل شرف و اعتبار الأشخاص

-الكتابة : نصت المادة 296 العقوبات الجزائي على الكتابة و المنشورت و اللافتات والإعلانات، و عليه تتحقق العلانية في حالة التوزيع أو العرض في طريق عام أو مكان عمومي أو إذا بيعت أو عرضت للبيع في أي مكان⁴

أ -التوزيع : يتحقق بتوزيع المطبوعات أو المكاتب أو اللافتات إلى عدد من الأفراد بدون تميز فالقضاء الشفوي بفحوي الورقة لعدد من الناس لا يحقق التوزيع و القانون لا يشترط أن يكون التوزيع قد بلغ عدد محدد فيكفي أن يكون المكتوب قد وصل إلى عدد من الناس سواء نسخة أو عدة نسخ⁵

ب - التعريض للأنظار : يستوجب وضع الكتابة أو الرسوم أو المطبوعات أو اللافتات في مكان ظاهر فينتفي العرض إذا كانت الكتابة داخل ظرف و لو كان موضوعا في الطريق

¹ بن عيسى كهينة، برانسي سليمة، المرجع السابق، ص 19

² عبد الحميد المنشاوي ، المرجع السابق، ص19

³ محمد صبحي نجم ، شرح قانون العقوبات الجزائري " القسم الخاص " ، بدون طبعة، ديوان

المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص102

⁴ بن عيسى كهينة، برانسي سليمة، المرجع السابق، ص 18

⁵ أحسن بوسقيعة ، المرجع السابق ، ص199

العام، فيتوفر العرض و لو حصل في مكان خاص إذا كانت الكتابة أو الرسم قد عرضت بحيث ترى من المحل العام و كان ذلك قصد الفاعل فلا يشترط أن يكون العرض في مكان عام¹.

ج- البيع أو العرض للبيع : و هو ما اصطلح عليه المشرع الجزائري بالنشر و إعادة النشر وتنطبق هذه الحالة على الكتب ، المجلات الجرائد ، النشرات ، البحوث ، الرسوم ، الصور².

تتوفر العلانية بشرط إن يكون القصد هو النشر سواء كان المبيع نسخة واحدة أو المشتري كان واحدا و اشترى عدة نسخ ، أما العرض للبيع فهو طرح الكتابة أو الرسوم للشراء و الإعلان عنها بالبيع أو العرض و لو كان ذلك في مكان خاص ، كون العلانية لا تستفاد صفة المكان او نما من عملية البيع ذاتها كونها الوسيلة الرئيسية لتداول الكتابة والمطبوعات و نشرها³.

-الصور :إن نشر الصور وإعادة نشرها يحقق العلانية ومفهوم الصور واسع إذ يشمل خصوصا الرسوم و الكاريكاتور بكافة أنواعه والأفلام السينمائية و كل التركيبات السمعية البصرية⁴

الفرع الثاني: الركن المعنوي

التشهير من الجرائم العمدية إذ يتخذ ركنها المعنوي صورة القصد الجنائي العام ويتجسد هذا القصد بإسناد واقعة القذف إلى المجني عليه مع العلم و الإدراك أنها لو كانت صادقة لفرض العقاب على المجني عليه و بالتالي تخدش كرامته وشرفه بين أهل وطنه، و متى توفر القصد الجنائي في التشهير تحققت الجريمة دون اشتراط نية الإضرار فلا عبرة لما يسبق القذف من بواعث و ما يليها من أغراض⁵ لذلك فان القضاء الفرنسي استقر على أن سوء النية مفترضة أصلا وبالتالي فلا ضرورة بأن يحتج المتهم بحسن نيته كالقول مثلا بالاعتقاد

¹ بن عيسى كهيئة، برانسي سليمة، المرجع السابق، ص 18

² كمال بوشليق ، المرجع السابق ، ص27

³ احسن بوسقيعة ، المرجع السابق ، ص200

⁴ كمال بوشليق ، المرجع السابق ، ص29

⁵ بن عيسى كهيئة، برانسي سليمة، المرجع السابق، ص 18

بصحة الوقائع المسندة أو الخطأ في الشخص المقصود بالكتابة المنشورة ، كما لا يجوز للمتهم التذرع بالاستقزاز في القذف للإفلات من العقاب ، فلا تفقد عبارات القذف طبيعتها حتى و إن كانت ردا على عبارات قاذفة¹.

المطلب الثاني: التشهير عبر الانترنت

إن التشهير يعد من الجرائم التقليدية المنصوص عليها في اغلب المدونات العقابية أصبحت في الوقت الحالي و مع التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال تتم بواسطة وسائل مستحدثة منها شبكة الانترنت، حيث عرفها الدكتور حسنين إبراهيم صالح عبيد، هو " إسناد علني عمدي لواقعة محددة تستوجب عقاب أو احتقار من أسندت إليه":وعلى ذلك فان التشهير عن طريق الانترنت هي جريمة يلزم وصفها طبيعة فعل النشر و هي تبدأ وتنتهي بارتكاب هذا الفعل ومن ثم فهي جريمة وقتية.²

الفرع الأول: تعريف التشهير على شبكة الانترنت

ظهرت العلاقة بين الانترنت و القانون الجنائي ،عندما ثارت مشكلة تحديد الطبيعة القانونية للتشهير المرتكب عن طريق الانترنت أمام المحاكم الفرنسية بمناسبة قضية اتهم فيها متهم بنشر تعليق يتضمن قذفا في حق شخصية سياسية . وتم تداوله عبر شبكة الانترنت و عند محاكمته دفع بانقضاء الدعوى الجنائية بالتقادم تأسيسا على أن التشهير بطريق الانترنت هي من جرائم النشر التي تنقضي فيها الدعوى بمضي ثلاثة أشهر من تاريخ ارتكاب الجريمة.³

الفرع الثاني :مدى تحقق ركن العلانية عبر الانترنت في التشريع الجزائري

نص المشروع الجزائري على المقصود بجرائم القذف و السب في المادتين 296 و 297 من قانون العقوبات⁴ ولم يحدد المشرع الجزائري هاتين المادتين بدقة و وضوح طرق علانية إذا اكتفت المادة 269 المتعلقة بالقذف، في بداية الأمر بذكر النشر و إعادة النشر دون بيان سندات النشر، وجاء الشرط الأخير للمادة 296 ليستدرك هذا الفراغ و لو بطريقة غير

¹ أحسن بوسقيعة ، المرجع السابق ، ص201

² عياط سارة، المرجع السابق، ص 26

³ مصطفى محمد موسى،التحقيق الجنائي في الجرائم الالكترونية ،الطبعة الأولى، مصر ، 2009 ، ص 428

⁴ عياط سارة، المرجع السابق، ص 40

مباشرة، حين أشار للحديث و الصياح، و التهديد و الكتابة و المنشورات و اللافتات و الإعلانات كوسائل للنشر الدعاء و إعادة النشر.

و في هذا يقول الدكتور أحسن بوسقيعة " إن هذا الخلل الوارد في النص 296 من قانون العقوبات الجزائري، راجع إلى سهو المشروع الجزائري عند اقتباس أحكام القذف من قانون الإعلام الفرنسي، إذ أغفل نقل ما نصت عليه المادة 23 من هذا القانون و هي التي عرفت طرق العلنية، وانتقل مباشرة إلى نقل محتوى الفقرة الأولى من المادة 29 التي تقابل نص المادة 296 من قانون العقوبات الجزائري، وفي الوقت الذي أحال فيه المشروع الفرنسي في المواد المتعلقة بالقذف بخصوص الطرق العلنية إلى نص المادة 23 ، لا نجد في القانون الجزائري أي حالة مماثلة في المواد المتعلقة بالقذف ، "أما المادة 297 من قانون العقوبات الجزائري المتعلقة بجنحة السب فلم تشر الصراحة إلى العلنية و نرى] أن ما قيل بشأن القذف ينطبق على السب، بأن المشروع الجزائري عندما اقتبس أحكام السب من الفقرة الثانية المادة 29 من قانون الإعلام الفرنسي، أغفل ما نصت عليه المادة 23 من هذا القانون ، و انتقل مباشرة إلى نقل محتوى الفقرة الثانية من المادة 21 التي تقابل المادة 297 من قانون العقوبات الجزائري، في الوقت الذي أحال فيه المشرع الفرنسي في المواد المتعلقة بالسب بخصوص الطرق العلنية من المادة 23 من قانون الإعلام، لا نجد في المواد المتعلقة بالسب في قانون العقوبات الجزائري أي إحالة مماثلة، وإذا كان المشرع الجزائري لم يشر الصراحة إلى علنية في نص المادة 297 من قانون العقوبات¹

كان تعديل قانون العقوبات الجزائري بموجب القانون رقم 01-09 لسنة 2001 فرصة لتدارك هذا السهو وإعادة انسجام قانون العقوبات، غير أن المشرع ضيع هذه الفرصة، حين ترك نص المادتين 296 و 297 على حالها، بل ازد الأمر تعقيدا وذلك لأمرين:

الأول : عندما نص على جزاء المقرر للقذف الموجه إلى رئيس الجمهورية، و إلى الهيئات و المؤسسات العمومية للقسم الخاص بالإهانة، بدل التنصيص عليه في القسم الخاص بالقذف و هو مكانه الطبيعي.

¹ جيلالي البغدادي، الاجتهاد القضائي في المواد الجنائية ،جزء الثاني، الطبعة الاولى ،الديوان الوطني للأشغال

الثاني: عندما خص القذف الموجه إلى رئيس الجمهورية و الهيئات المذكورة بالطرق العلانية المميزة، وهي كتابة و رسوم، و أية آلية لبث الصوت أو الصورة، أو أية وسيلة الكترونية أو معلوماتية أو إعلامية، وكأننا بذلك أمام وضعية تختلف فيها الطرق العلنية باختلاف الجهة الموجهة إليها القذف¹

كما أن المشرع الجزائري ضيع فرصة أخرى لتدارك هذا السهو بمناسبة تعديله لقانون العقوبات بموجب القانون رقم 06-23²، أما القضاء الجزائري فقد فك هذا الغموض و الالتباس الوارد في المواد 296 و 297 من قانون العقوبات الجزائري استنادا إلى سلطته في تفسير النصوص العقابية ، حين قضى بضرورة توافر أركانها و خاصة ركن العلانية لقيام التشهير ، حيث قضت المحكمة العليا بأن إدانة المتهم بجنحة القذف دون توافر أركانها و خاصة ركن العلانية يعد خرقا للقانون، و لقاضي الموضوع سلطة تقدير الوقائع المادية حسبما يراها و عللا ضوئها يحم بتوافر العلانية أو بانتهائها.

و تتحقق العلانية في جرائم القذف و السب طبقا لنصوص المواد 296 و 297 من قانون العقوبات الجزائري بالقول أو الكتابة، أما الفعل أو الإيحاء فلا نجد له أية إشارة في قانون العقوبات الجزائري.

ولما كانت العلانية في جرائم القذف و السب تتحقق بالقول أو الكتابة، وكانت العبارات الواردة في المواد 296 و 297 من قانون العقوبات الجزائري لا تشترط أن يتم لقول أو الكتابة بوسيلة معينة، حيث أنها جاءت من المرونة بما يسمح بانطباقها على الانترنت، لذا يمكننا القول بانطباق أحكام القذف و السب الواردة في المواد 213 و 217 من قانون العقوبات الجزائري ، على أفعال القذف و السب التي تتم بطريق الانترنت.

إلا أننا نرى أنه يجدر بالمشرع الجزائري أن يعدل المادتين 296 و 297 من قانون العقوبات لفك الغموض المتعلق بركن العلانية، كما يجب تعديلها لتكون صياغتها واضحة و محددة بشأن انطباقها على جرائم القذف السب المرتكبة بواسطة الأجهزة المستحدثة بفعل التقدم التكنولوجي و تطور تقنية المعلومات و خاصة الانترنت على النحو الذي وردت به جريمة

¹ عياط سارة، المرجع السابق، ص 41

² القانون رقم 06-23 لمؤرخ في 20 ديسمبر 2006

الإهانة و القذف و السب الموجه إلى رئيس الجمهورية في المادة 144 مكرر و ذلك حتى يتوافق نص المادتين 296 و 297 مع مقتضيات مبدأ الشرعية المنصوص عليه في المادة الأولى من قانون العقوبات حيث أن مبدأ الشرعية يقتضي أن تصاغ نصوص التجريم و العقاب بطريقة واضحة محددة كافية لا لبس فيها¹.

¹ عياط سارة، المرجع السابق، ص 42

خلاصة الفصل

التشهير او القذف يعنى اسناد واقعة محددة تستوجب عقاب من تتسبب اليه او احتقاره اسنادا علنيا عمديا وتمس شرف واعتبار الشخص او الهياً التي نسبت اليها او بمعنى اوضح تصريح مكتوب او مطبوع يقصد به ايداء سمعة شخص ما باستخدام الصور والاشارات او بث اخبار، ولا يكون التشهير تشهيراً الا اذا تم نشره وذاع خبره والا لم يكن تشهيراً ولكي تقوم جريمة التشهير لابد من اثبات ان المدعى عليه هو من قام بنشر بعض الاشياء وان يثبت ان المادة المنشورة تتعلق به واخيرا ان يثبت ان المادة المنشورة لها صفة القذف الضار بسمعته، التشهير، بوصفه فعل تؤثمه قوانين كثيرة، يمكن أن يحدث في النطاق الافتراضي أو خارجه. وتتجه العديد من البلدان لسن تشريعات خاصة بجرائم النشر على الإنترنت بالإضافة إلى التشريعات الخاصة بوسائل النشر التقليدية، وهو توجه تنبغي مقاومته بشدة، نظراً للطابع الاستثنائي لهذه القوانين واستخدامها كذريعة لعرقلة حق الأفراد في التعبير عن آرائهم.

الفصل الثالث: مواقع التواصل

الاجتماعي (الفيسبوك)

تمهيد

المبحث الاول : مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الاول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: خصائص ودوافع مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: واقع التواصل الاجتماعي المكان الافتراضي والزمن

الميدياتيكي

المبحث الثاني: موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

المطلب الأول :تعريف موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

المطلب الثاني: أهم مميزات موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

المطلب الثالث: الاثار الايجابية والسلبية لموقع التواصل الاجتماعي

فيسبوك

خلاصة

تمهيد

يحتل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر و في نواحي حياتهم و أسباب رفاهيتهم و قد أتاحت تكنولوجيا الإعلام و الاتصال فرصا و إمكانيات جديدة في مجال التواصل ، فتعددت أشكاله و وسائله و تأثيراته.

هذه التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال غيرت العديد من المفاهيم و الأدوار باعتبارها نقلة نوعية و ثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة ، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع ، و مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب و التعارف وتبادل الآراء و الأفكار و الرغبات ، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائل المتعددة والمتاحة فيها و أصبحت إحدى الوسائل لتحقيق التواصل بين الأفراد و الجماعات ثم ظهرت المواقع الالكترونية و شبكات المحادثة التي غيرت مضمون و شكل الإعلام الحديث و خلقت نوعا من التواصل بين أصحابها و مستخدميها.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية مما شجع متصفح الانترنت في كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

المبحث الاول : مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الاول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي مثل المقهى المتواجد في قرية صغيرة حيث يجتمع الناس لتبادل المعلومات و الأخبار، الفرق أنك لا تستطيع حمل هذا المقهى بجيبك. وتعرف على أنها المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، و توفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، و توفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت.

و هي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل مع أصدقائهم و معارفهم، مثل موقع "ماي سبيس"، "فيس بوك".¹

ويعرفها "زايد" على أنها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن، يجمع بينهم شعور إنساني كاف، بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الالكتروني. و عرفت أيضا على أنها تلك المجتمعات الافتراضية و تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت، تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة، تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة بحيث يتواصلون فيما بينهم و يشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي.

كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك . وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني "اللويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء(بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق

¹ خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط 2013، ص 24، 25.

خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض.¹

تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الموقع و يتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة و الذين يبحثون عن ملفات أو صور... الخ ، أي أنها شبكة مواقع فعّالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض و بعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.²

و تعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها.³

وتضع كلية "شريديان التكنولوجية « cheridan » تعريفا إجرائيا للإعلام الجديد بأنه: " أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي و تفاعلي ويعتمد على اندماج النص والصورة و الفيديو و الصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج و العرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه و هي أهم سماته.⁴

وتعرف على أنها تلك المواقع الاجتماعية التي تتيح لمستخدميها إمكانية مشاركة الملفات و الصور وتبادل مقاطع الفيديو ، وكذلك مكنتهم من إنشاء المدونات الالكترونية، و إجراء المحادثات الفورية، وارسال الرسائل، و تصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة و رئيسية هي : "الفيسبوك" "تويتر" ، و موقع مقاطع الفيديو "اليوتيوب". فقد أصبحت

¹ ليلي احمد جرار: الفيسبوك و الشباب العربي ، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص 37.

² ليلي احمد جرار: ، مرجع سبق ذكره، ص38 .

³ زاهر رامي : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

⁴ عباس مصحفى صادق: الإعلام الجديد، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011، ص 09 .

الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات و الأخبار الفورية في متابعة مسار و تطورات الأحداث.¹

مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. الإعلام الاجتماعي: "وهو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، عبر وسيلة/ شبكة اجتماعية، مع حرية* الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل".

وتشير أيضاً إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الإنقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع"

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها"²

وتضع كلية شريديان التكنولوجية Sheridan تعريفاً اجرائياً للإعلام الجديد بأنه: "انواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص

¹ "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال للطالب محمد

المنصور، مجلس كلية الاداب و التربية، الاكاديمية العربية في الدنمارك، 2012

*ب "مقص الرقيب" وهو باختصار، من يقوم بعملية حذف كل محتوى لا يخدم مصالح مالك الوسيلة الإعلامية، وهو ما يتسم به الإعلام التقليدي.

² زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية،

عمان، 2003، ص23.

والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الانتاج والعرض، اما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي اهم سماته¹

. ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة الى

الاقسام الآتية:

1- شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، اليوتيوب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الالكتروني... فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

2- تطبيقات قائمة على الادوات المحمولة المختلفة ومنها اجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها. وتعدّ الاجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.

3- انواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون "مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والاذاعات والبرامج" التي اضيفت اليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

ويمكن ان نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق باعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الاعلام الجماهيري والاعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم اعلام القرن العشرين، فإن الاعلام الشخصي والفردى هو اعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلابى للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي اىصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى الى اسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية².

¹ د. عباس مصطفى صادق، "الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011م، ص9.

² عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، عمان، دار الشروق، 2008م، ص17.

مداخل نظرية لفهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

لا يعمل الإعلام في فراغ بل يستمد من السياقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، سواء كانت محلية أو قومية أو إقليمية أو دولية. ولكي نفهم أهمية مواقع التواصل الاجتماعي "الإعلام البديل" يجب أن نضعها في النظريات السياسية والديمقراطية التي وفرت سندا نظريا وفكريا لهويتها وممارستها، ويتطلب مراجعة بعض المقاربات على مستويات عدة، يلتزم بعضها الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وبعضها يعلق على الموضوع من جانب الدراسات الاجتماعية والسياسية وغيرها، بما يمثل مدخلا لفهم خصائص الاعلام الجديد:

فتشدد نماذج الديمقراطية القائمة على المشاركة على أهمية "مشاركة المواطنين الحقيقيين وانخراطهم الأكثر فاعلية ونشاط في الديمقراطية، ولذلك فهي تنتقد الفصل الراديكالي* للمواطنين عن السلطة والنخب والمؤسسات الديمقراطية عن طريق التمثيل". "وإن وجود المؤسسات النيابية على المستوى القومي ليس كافياً للديمقراطية، فلكي تتحقق المشاركة القصوى من جانب الشعب جميعه على ذلك المستوى، يجب أن تحدث تنشئة اجتماعية أو "تدريب اجتماعي" على الديمقراطية في مجالات أخرى لكي يتسنى تطوير الاتجاهات والصفات السيكولوجية الضرورية. وهذا التطوير يحدث عن طريق عملية المشاركة ذاتها"¹

وتطرح أوجه التنظير للإعلام تساؤلات حول مفهوم *New Media* وممارساته فهل تعبر مرحلته هذه عن انتقال أدوات الاتصال وتطبيقاته من المؤسسات إلى الجمهور؟ أو كما يرى البعض بظهور أنماط جديدة من الأشكال الإعلامية، إن النقد الموجه للإعلام الجديد يتمحور حول ضرورة تحديد المجالات التي يتحرك فيها هذا الصنف من الإعلام، فإمكانية الوصول إلى نموذج نظري للإعلام الجديد والراديكالي لا يتم عن طريق ما هو موجه من نقد

* الراديكالية: هي فلسفة سياسية تؤكد الحاجة للبحث عن مظاهر الجور والظلم في المجتمع واجتثاثها. ومصدر كلمة الراديكالية، Radis، وتعني الجذر أو الأصل. فالراديكاليون يبحثون عما يعتبرونه جذور الأخطاء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمع ويطلبون بالتغييرات الفورية لإزالتها.

¹ أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكاربننتير، "فهم الإعلام البديل"، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة

النيل العربية، 2009م، ص24.

للإعلام السائد بل إنطلاقاً من مخرجات وتجارب وسائل الإعلام التي تطرح نفسها كبديل عن الإعلام الرسمي التقليدي. ويذهب بعض النقاد إلى الدعوة لدراسة الإعلام الجديد ليس إنطلاقاً مما يجب أن يكون عليه بل عن طريق ما هو عليه، وهو ما سيمكننا من الحكم عليه إنطلاقاً من مقدرته على عرض بدائل في مواجهة الإمبراطورية الإعلامية السائدة¹

كما أن حصر الإعلام البديل في الرؤية القائلة بأنه عبارة عن حركة مضادة للثقافة الجماهيرية السائدة إجراء نظري قاصر، فالإعلام الجديد منتج أيضاً لثقافة إتصالية بديلة، وعادة ما يكون في تعارض مع ما هو سائد. ويقع بين مفترق مناهج نظرية متداخلة فهو يعاني من طابعه المهمش خارج السياق الإجماعي وخصوصيته في كونه بديل عن النظام الإعلامي القائم. ولهذا ركزت بعض المداخل على خدمة المجتمع وبعدّ مواقع التواصل الاجتماعي، أو إعلام المواطن وغيرها من التسميات، بأنها جزء من المجتمع المدني. "وطرح فكرة مجتمعات الممارسة ذات الصلة، بوجود ممارسة مشتركة ومجتمع الممارسة هو مشروع مشترك يوجد تفاعل متبادل بين الأفراد العاملين فيه وله مجموعة من الموارد المشتركة"²

ويعبر وينجر وزملاؤه عن هذه الفكرة كالتالي: "مجتمعات الممارسة عبارة عن جماعات من البشر يشتركون في غاية واحدة ومجموعة من المشكلات، ويقومون بتعميق معرفتهم وخبراتهم في هذه الناحية عن طريق التفاعل بصورة مستمرة". ولقد أظهر تحليل تأثير تكنولوجيات الاتصال على الحياة اليومية أن المجتمعات المحلية لا تتشكل فقط في المساحات الجغرافية المحددة بل أيضاً في الفضاء الإلكتروني وتسمى "المجتمعات الافتراضية"³

ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان وبوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير،

¹ المصدر السابق نفسه، ص31.

² المصدر السابق نفسه، ص39

³ المصدر السابق نفسه، ص31.

وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث¹

وقد ارتكزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين، الأول، ويتمثل في الحتمية التكنولوجية، وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاضلية للتكنولوجيا تهمل لهذا التغيير، وتراه رمزا لتقدم البشرية، وعاملا لتجاوز إخفاقاتها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تتقاسمه البشرية. والنظرة التشاركية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتفتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية².

أما النموذج الثاني، ويتمثل في الحتمية الاجتماعية التي ترى أن البنى الاجتماعية هي التي تتحكم في محتويات التكنولوجيا وأشكالها، أي أن القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الاعلام هي

التي تحدد محتواها. وإن البحوث النوعية التي تتعمق في دراسة الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجية الاتصال لا تنطلق من النموذجين، لأنها لا تؤمن بأن ما هو تقني ويتمتع بديناميكية قوية، يوجد في حالته النهائية، كما أن البنى الاجتماعية ليست منتهية البناء. ولعل هذه الحقيقة تنطبق أكثر على المجتمعات العربية التي تعرف حركية اجتماعية متواصلة لم تقض إلى صقل اجتماعي تتمايز فيه البنى الاجتماعية والسياسية، فالقوى الاجتماعية المتدافعة، في المنطقة العربية، مازالت قيد الصياغة والتشكّل. كما أن المنطلقات الفلسفية للبحوث الكمية لا تسمح بالاعتقاد بوجود خط فاصل بين ما هو تقني وما هو اجتماعي، لأنهما يتفاعلان، باستمرار، في الحياة اليومية. بمعنى أن البعد الفكري للمنهج النوعي يسمح بالملاحظة الدقيقة لكيفية ولوج ما هو تقني في الحياة الاجتماعية، ولا يعطي الفرصة للأشخاص الذين يتعاملون مع وسائل الاتصال الحديثة بتشخيص ما هو تقني أو

¹ مي العبد الله، ((الاتصال والديمقراطية))، بيروت، دار النهضة العربية، 2005م، ص 21.

² نصر الدين لعياضي، "الرهانات الاستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي/ نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م، ص 18.

اجتماعي فقط، بل يسمح بإبراز تمثلهم لما هو تقني، والذي على أساسه يتضح استخدامهم له¹.

وقد أدى النمو الهائل في استخدام الانترنت، جعلت الباحثين في مجال الاستخدامات والإشباعات يزدون من اهتماماتهم، والتحول من كيف يستخدم الأفراد الانترنت إلى دراسة الأسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدام هذا الوسيط - وقد أكد **Rosengren & Windahl**، أن نموذج الاستخدامات والإشباعات يركز على الفرد المستخدم لوسائل الاتصال ويبني سلوكه الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر، فضلاً عن أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته. ولتحديد استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإن كثير من الدراسات السابقة تحققت من الافتراض بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة، ولتحديد دوافع الاستخدام. وأن الناس يستخدمون الكمبيوتر لإشباع ما يلي²:

أ- الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، السعادة والهروب.

ب- الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت

والعادة واكتساب المعلومات والتسلية.

ويعدّ المدخل، مدخلاً اتصالياً سيكولوجياً، فقد افترض وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية، تدفعه لاستخدام الانترنت كوسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته، وتطبيقاً على ذلك فإن فئات جمهور مستخدمي الانترنت أكثر نشاط ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي، وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره في الاستخدام عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها،

¹ المصدر السابق نفسه، ص19.

² عزة مصطفى الكحكي، "استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور

بدولة قطر"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل

2009م، من ص269 الى ص272.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

ويتمثل الاستخدام في اتجاهين: الاتصال بالآخرين عن طريق الوسائل المتاحة على الانترنت، سواء كان المستخدم مرسلًا أو مستقبلًا. وتصفح المواقع المختلفة لتلبية الحاجات. وتطبيقاً على مدخل الاستخدامات والإشباعات تتضح الدوافع التالية لاستخدام الانترنت:

- 1- كبديل عن الاتصال الشخصي.
- 2- الإدراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس.
- 3- تعلم السلوكيات المناسبة.
- 4- كبديل أقل تكلفة عن الوسائل الأخرى.
- 5- المساندة المتبادلة مع الآخرين.
- 6- التعلم الذاتي.
- 7- التسلية والأمان والصحة.

ويحصر مدخل نيغروبونتي **Negroponte** الميزات التي يتحلى بها الاعلام الجديد في: "استبداله الوحدات المادية بالرقمية، وتشبيك عدد غير محدود من الاجهزة مع بعضها البعض، ويلبي الاهتمامات الفردية **Individual Interests** والاهتمامات العامة، أي أن الرقمية تحمل قدرة المخاطبة المزدوجة للاهتمامات والرغبات وهي حالة لا يمكن تليبيتها بالاعلام القديم. والميزة الاكثر أهمية، هي أن هذا الاعلام خرج من أسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والدولة إلى أيدي الناس جميعاً¹ ويشترك فين كروسي مع نيغروبونتي في الافكار نفسها، ويعقد مقارنة بين الاعلام الجديد والقديم عن طريق النماذج الكلاسيكية، ابتداء من اول نموذج اتصالي بين البشر، الاتصال الشخصي، وله حالتان تميزانه:

¹ عباس مصطفى صادق، "الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011م، ص9.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

النموذج الأول: الاتصال الشخصي

- 1- يملك كل فرد من طرفي الاتصال درجة من درجات السيطرة المتساوية على المحتوى المتبادل بين الطرفين.
- 2- يحمل المحتوى ترميزاً يؤكد حالة الفردية التي تحقق احتياجات ومصالح صاحب المحتوى.
- 3- التحكم المتساوي وميزة الفردية ينخفضان في حالة ازدياد عدد المشاركين في العملية الاتصالية، مما جعل خبراء الاتصال يطلقون عليه الاتصال من نقطة إلى أخرى أو من فرد لآخر **One-to-one**.

النموذج الثاني: الإعلام الجديد ويتميز حسب كروسبي بما يأتي:

- 1- يمكن للرسائل الفردية أن تصل في وقت واحد إلى عدد غير محدود من البشر.
 - 2- أن كل واحد من هؤلاء البشر له درجة السيطرة نفسها ودرجة الإسهام المتبادل نفسها.
- وتصف نظرية ثراء وسائل الإعلام **Media Richness Theory** لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجوع صدى تكون أكثر ثراءً، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة. وتفترض هذه النظرية فرضين أساسيين هما¹:

الفرض الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساس لتقييم ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة

¹ أولجا جوديس بيلي، وآخرون، "فهم الإعلام البديل"، مصدر سبق ذكره، ص 71.

باستخدام تقنيات تكنولوجيا حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية.

وبرزت نظرية التسويق الاجتماعي بين نظريات الاتصال المعاصرة، لتجمع بين نتائج بحوث الإقناع وانتشار المعلومات، في إطار حركة النظم الاجتماعية والاتجاهات النفسية، بما يسمح بانسياب المعلومات وتأثيرها، عن طريق وسائل الاتصال الحديثة ومنها "مواقع التواصل الاجتماعي"، وتنظيم استراتيجيات عن طريق هذه النظم المعقدة، لاستغلال قوة وسائل وأساليب الاتصال الحديثة لنشر طروحات وايدولوجيات يراد نشرها في المجتمع.

أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي :

1.3.2. التويتر:

1. التعريف: ¹ يرى أحد الباحثين أنه "إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان و خاصة الشرق الأوسط، و اخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" و اتخذ من العصفورة رمزا له، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، و يجوز للمرء أن يسميها نصا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويتات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، و إمكانية و الردود و التحديثات عبر البريد الالكتروني ، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة « RSS » عبر الرسائل النصية « SMS »².

2. النشأة والتطور: و قد ظهر الموقع في أوائل 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة « obvius » الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، بعد ذلك أطلقته الشركة رسميا

¹ سليمة رابحي، الحملات الانتخابية و شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة و أنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 10/9 سبتمبر 2012.

² سليمة رابحي، الحملات الانتخابية و شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة و أنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 10/9 سبتمبر 2012.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، و في أبريل 2007 قامت شركة « obvius » بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم « twitter » و مع ازدياد إعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك "غوغل" أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتبارا من 2009 و اليوم يعتبر تويتر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، و يتوقع مستقبلا مصدرا معتمدا للتصريحات الحكومية و الإخبارية و قناة التواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب "الربيع العربي" و تأثير التويتر القوي فيه.¹

3. مميزات التويتر:

للتدوين عبر موقع التويتر مميزات مفيدة و عديدة أهمها:

سهل و سريع: فبمجرد إدخالك لبريدك الالكتروني تصبح مشتركا من الموقع و تستطيع أن تبدأ بتدوين و إرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك الموقع إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة .

محمول ومتحرك: فموقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تدعم و تتيح أدوات للتدوين ، و لإرسال الرسائل و الصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة و من أي مكان في العالم.

مجاني: فإرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول، و هي خاصة مكنت الملايين من تدوين و إرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم و هذا ما ساهم في نشر تويتر حقا.

أداة فعّالة للتواصل مع العالم: فكون التدوين الخاص بالتويتر يمكن إرساله من الحاسوب المحمول أو الهاتف المحمول بسهولة و يسر مما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء و المعارف أو المتابعين لك على الموقع وفي لحظات.

¹ سليمة راجحي: المرجع السابق.

مناسب للتواصل الشخصي : فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآن، فهي تعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين بك، فالهدف النهائي هو التواصل على صعيد شخصي باستخدام هذا الموقع.¹

أداة فعّالة لتعريف الناس بك وباهتماماتك: فالتدوين القصير و الفوري عبر التويتر يسمح لك بنشر ما تفعله أو إرسال الرسائل السريعة و الفورية عن موضوع تهتم به، إلى جميع المتابعين لك، كما يساهم بنشر أفكارك أو بمشاركة الغير لاهتماماتك كذلك فإن اليوم مع محركات البحث كغوغل فإن تدويناتك القصيرة على تويتر ستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور إرسالها، مما يضاعف من إمكانيات نشر أفكارك أو رسائلك لأكبر عدد ممكن من المهتمين.

الفورية: فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث و تبدي رأيك فيه فوراً وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم أجمع، و لا تنسى تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات و الأخبار العاجلة و الفورية، و هو ما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة و الرسمية اليوم في الغرب و في الوطن العربي على حد سواء.

أداة تسويق فعّالة : فاليوم صار "تويتر" يستخدم من قبل الشركات و المعلنين للترويج عن منتجاتهم و عروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة و مجانية تستطيع أن تعلن عن منتجك للعالم أجمع مجاناً، كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة.

شعار مميز « unique badge » : يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين، و يسمح بأن يكون هذا الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مثل: html أو java، مما يعطي طابعا شخصيا و موثقا مع كل تدوينة.²

¹ حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني، 2008، ص 302.

² حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني، 2008، ص 302.

ميزة التتبع « following »: فمن مميزات التويتر الأساسية هو خاصية التتبع، أي أن التتبع لمدون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته أولاً بأول، و كذلك يمكن للغير أن يتبعوك بمجرد الضغط على زر التتبع follow، و مع الفترة يصبح لك شبكة معارف و متتبعون خاصون بك لهم اهتماماتك نفسها و يجمع بينكم هموم مشتركة.¹

اليوتيوب « youtube » :

1. التعريف:

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو « video sharing site »، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظراً للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات و استقبال التعليقات عليها و نشرها بشكل واسع.

أي أن اليوتيوب موقع إلكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الأفلام بشكل عام و مجاني، و هو يسمح بالترتيب في تحميل و عرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.²

2. النشأة و التطور:

و قد تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة 3 موظفين سابقين في شركة "باي بال" « pay pal » وهم "تشار هيرلي" و "ستيف تشين" و "جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، و التلفزيون، و مقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة و غيرها.

و يعد الفيديو المرفوع من قبل "جاود كريم" بعنوان " أنا في حديقة الحيوان " « Me at the zoo » أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ 23 أبريل 2005 و تبلغ مدته 0:19 ثانية، و منذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها

¹ نفس المرجع، ص 302.

² حلمي خضر ساري: مرجع سابق، ص 307.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

الملايين من أبناء المعمورة و بكل اللغات، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت و لتشتريه شركة غوغل عام 2006 و تضمه لها، و قد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين و السياسيين و للهواة على حد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم، و أغانيهم، و منتجاتهم للعامة و مجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات و الحكومات لبث برامج النوعية أو الحصص الالكترونية عبره.¹

3. مميزات اليوتيوب :

يعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك بسبب مزاياه المتعددة و أهمها :

عام و مجاني : فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء و تحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، و كل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط، و على أن تلتزم بشروط التحميل بأن لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام إباحية.

داعم لتحميل الأفلام: فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (avi, mp4, wmv) أو الأغاني (mp3) و تحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة و المسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.

سهل الاستعمال من قبل العامة : فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل و تنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع و يوفر أدوات داعمة لذلك.

سهل المشاهدة: فبمجرد ضغطك على وصلة الفلم، فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا و مباشرة من الموقع، بل تستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقي مثل Real Player.

سهل البحث: فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفلم أو الحدث و من ثم مشاهدته.

¹ حلمي خضر ساري: مرجع سابق ، ص 311.

الرقابة: فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين ، أو للعامة، و كل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل.

أداة رائعة للترويج: أفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة و شرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية، و بالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع، و هو مناسب للجميع، أفرادا كانوا أم شركات.

ميزة البث المباشر « live streaming »: لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده، بل بمجرد الضغط على وصلة الفلم ستمكن من مشاهدته و من أي جهاز حاسوب أو هاتف نقال إن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام، و هي ميزة مكنت العديد من محطات البث و القنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطوير الإعلام و تقنيات البث المباشر.¹

المطلب الثاني: خصائص ودوافع مواقع التواصل الاجتماعي :

الفرع الأول: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتشارك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها:

الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية « profile page »:

و من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، و تاريخ الميلاد، و الاهتمامات و الصور الشخصية... بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ، وبعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، و معرفة من هم أصدقاؤه و ما هي الصور الجديدة التي وضعها... إلى غير ذلك من النشاطات.²

المشاركة (participation):

¹ محمود القاضي: الوعي هو السلاح في عصر المعلومات (الشبكات الاجتماعية، الفرص المحفوفة بالمخاطر).

http : //www.luxorlink.com/bank39html.2013/3/7h20 :05.

² ليلي احمد جزار: مرجع سابق، ص 41.

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور.

الانفتاح (openness): معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة، أو الإنشاء و التعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

المحادثة « conversation » :

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.¹

الأصدقاء/ العلاقات « friends/connections » :

و هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة" « contecte » على الشخص المضاف للقائمة.

إرسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

ألبومات الصور « albums » : تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لانهائي من الألبومات و رفع مئات الصور عليها، و إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع و التعليق عليها.²

المجتمع « community »: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في

¹ خالد غسان المقدادي: مرجع سابق، ص 26، 27.

² ليلي احمد جزار: مرجع سابق، ص 41-42.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.¹

المجموعات « groups »: تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بسمى معين و أهداف محددة، و يوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة و المنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنندى حوار مصغر و البوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف « events »، أو الأحداث و دعوة أعضاء تلك المجموعة له و تحديد عدد الحاضرين و الغائبين.²

الترباط « connecteness »: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل و يسرع من عملية انتقال المعلومات.³

الصفحات « pages »:

ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، و استخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، و يقوم (الفيسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث،

¹ خالد غسان المقدادي: مرجع سابق، ص 27.

² ليلي احمد جزار: مرجع سابق، ص 42.

³ خالد غسان المقدادي: مرجع سابق، ص 27.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

و يقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.¹

الفرع الثاني: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي و ينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، و من بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد و خصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

المشاكل الأسرية: تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن و الحماية و الاستقرار و المرجعية، و لكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور و الملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة و شبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ و بالتالي يصبح كوسيلة للتسلية و تضييع الوقت عند البعض منهم.²

البطالة:

تعتبر عن عملية الانقطاع و عدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي و النفسي و منه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق و الانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد و التي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى و إن كانت هذه

¹ ليلي احمد جرار: مرجع سابق، ص 42.

² مشري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، يناير

الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة و استمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل و التعبير عن قدراته و ايدولوجياته كيربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من اجل الاحتيال و النصب.¹

الفضول :

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار و التقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها و استعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب و إذا ما توفرت ثنائية الجذب و الفضول تحقق الأمر.

التعارف و تكوين الصداقات: سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية و الصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

التسويق أو البحث عن وظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية و فعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل و خارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها و الاشتراك بها. كما تتمتع بقابلية التصميم و التطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر و الجنس و الاهتمامات و الهوايات و سهولة ربط الأعمال بالعملاء و أيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل و انتشار المعلومة و استثمارها.

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين و مع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف و فرص التطوير الوظيفي و تبادل الخبرات و الكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.

¹ الوافي الطيب و بهلول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات.

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم و توسيع المعارف و المهارات الشخصية و الحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية و التنفس عن الذات ...، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعاً.¹

المطلب الثالث: واقع التواصل الاجتماعي المكان الافتراضي والزمن الميدياتيكي

اصبحت تتشكل بفضل شبكة الإنترنت فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية، نتحدث عبر غرف الحوار والدرشة، بدون حدود وبدون تاريخ، ونتعامل مع هذه الفضاءات بعدها أمكنة، ذات شحنة ثقافية يكون الحوار والتواصل أساسها. ويعدّ المكان الافتراضي مصطلحاً حديث التداول الفكري، "ويقصد به كل ما له صلة بالفضاء التخليقي، بشقه المادي والمتمثل في إبداع سبل جديدة في هندسة تكنولوجيات الافتراضي وبشقه الاعتباري، يضم أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد، أو في إمكانه أن يضمها جميعها ويضم أشياء جديدة أخرى".

ومن بين مزايا المكان الافتراضي هو نهاية فوريا المكان، إن الخوف من المكان دليل على تملكنا لمكان آخر، وعندما ندخل في منظومة المكان الافتراضي نصبح لا نخشي شيئاً بحكم عدم مقدرتنا على تملك الافتراضي بإعتباره فضاء، لذلك وصفت شبكة الإنترنت كفضاء افتراضي بأكثر الأمكنة تحررية، وعدم مقدرة أي طرف إمتلاكها²

ومن الخصائص البارزة للإنترنت، تتجلى في قيام نظام الإنترنت، على معادلة زمنية تجمع في الوقت ذاته، السرعة اللحظية، وسرعة الطواف، وهذا ما عنه البعض بالزمن العالمي الذي هو بمثابة الزمن العابر "للحدود بين القارّات والمجتمعات واللغات عبر طرق الإعلام المتعدّد، التي تنقل الصور والرسائل بالسرعة القصوى من أيّ نقطة في الأرض إلى أيّ نقطة أخرى"، ويقابل هذا الزمن، ما أسماه الدكتور عبد الله الحيدري "بالزمن الميدياتيكي"،

¹ ليلي احمد جرار : مرجع سابق، ص 42.

² جمال الزرن، "هندسة المكان الافتراضي منتجة لخطاب ثقافي"، مدونة مقعد وراء التلفزيون: الإعلام والاتصال والمجتمع.

وصورة ذلك هو أنّ حياة الفرد اليوم ظلّت متصلة اتصالاً لا فكاك منه بوسائل الإعلام والاتصال الإلكترونيّة إلى حدّ تفكّك الرّوابط الحميميّة الأسريّة والاجتماعيّة الأخرى.

فالزمن الميدياتيكي هو الزمن الذي نحققه في صلاتنا المستمرة مع وسائل الاتصال بوصفنا أفراداً اجتماعيين ولا يعدو أن يكون زمناً وسائطياً لاعتمادنا، في الإنتاج والتفكير والتواصل والتفاعل، على تقنيات الإعلام والاتصال، ويحتضن ميول الأفراد واتجاهاتهم بوصفهم متابعين، مستهلكين ومنتجين للصناعات الإعلاميّة المتدفّقة بأقدار لم يشهدها تاريخ صناعة المضامين، كلّ مجتمع ينتج تمثله للزمن عن طريق الأنشطة التي يقوم بها، في المقابل كل مجتمع تقوده منظومة القيم الميدياتيكيّة إلى بناء تمثله للزمن.

ويتسم المجتمع الافتراضي بمجموعة من السمات الآتية:

1- المرونة وانهايار فكرة الجماعة المرجعيّة بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدّد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً اشخاصاً لم يعرف كلّ منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونياً.

2- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دوراً في تشكيل المجتمعات الافتراضيّة، فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضيّة على مدار الساعة.

3- ومن سماتها وتوابعها أنّها تنتهي إلى عزلة، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين. هذه المفارقة يلخصها عنوان كتاب لشيري تيركل "نحن معاً، لكننا وحيدان/ وحيدون: لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟"¹. فقد أغنت الرسائل النصيّة القصيرة، وما يكتبون ويتبادلون على الفيسبوك والبلاك بيري عن الزيارات. من هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كلّ فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص، لم تعد مجرد رسم كاريكاتيري، بل حقيقة مقلقة تحتاج مزيداً من الانتباه والاهتمام.

4- لا تقوم المجتمعات الافتراضيّة على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

¹ أولجا جوديس بيلي، وآخرون، "فهم الإعلام البديل"، مصدر سبق ذكره، ص56.

5- في المجتمعات الافتراضية وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية، قد يكون مفروضاً من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة*.

6- أنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة - بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.

7- تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالنتيجة إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي. ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية، لأن من يرتادونها في احيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم، وبعضهم له أكثر من حساب.

جدلية قيم حتمية تقنية الاتصال والمجتمع

يكنم النظر للتغير الاجتماعي برؤية "حتمية" التحول في ثلاثة مسارات. أولهما، ما يعرف "بالحتمية التقنية" *Technological Determinism*. وثانيهما، ما يعرف "بالحتمية الاجتماعية" *Social Determinism*، وإن لكلا المسارين وجهات نظر تدعم تفسيره، إلا إن التفسير الذي قدمه بعض المفكرين "في اختلاف معدل التغير في كل من الثقافة المادية واللامادية، نتيجة التأثير التقني في المجتمعات يعدّ الأساس في التحليل الاجتماعي لتقنية الاتصال"، مع احتمال "حدوث تصادم بين التغير التقني والتغير الثقافي"، ويترتب عليه خلل وظيفي مما يؤثر في تفكير أفراد المجتمع، وتتوتر القيم والإيديولوجيات السائدة¹.

وتبرز الحتمية الاجتماعية في مقابل الحتمية التقنية على أساس "أن القوى الاجتماعية بأنواعها تمتلك زمام تطور التكنولوجيا، وتؤثر في تطويرها وتوجيهها. واشتهر في هذا الاتجاه، الأمريكي لزي وايت". وقدّم وايت الطرح التالي: "إن النسيج الاجتماعي هو

* وقد تابعنا تدخّلات الحكومات العربية، بتعليق حسابات بعض من وجدت فيهم خطراً على استقرارها السياسي والاجتماعي مع اندلاع الثورات في عدد من البلاد العربية. في حالات أخرى تلجأ بعض الحكومات إلى تعطيل قنوات الاتصال جملة وتفصيلاً لضمان عدم التنسيق بين أفراد الجماعات التي تهدّد أمن البلاد من وجهة نظر تلك الحكومات.

¹ علي محمد رحومة، ((الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية))، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م، ص75

الثقافة المتقدمة بخطى التكنولوجيا، وتبنى المجتمعات البشرية ثقافياً بواسطة المادية التكنولوجية، وتبنى اجتماعياً بفعل التطور الاجتماعي، بمعنى جدلية الاجتماع/ التقنية¹ "وتعدّ وسائل الاتصال عنصراً أساسياً في المجتمع، لكن النظر إليها على أنها أساس عملية التغيير الاجتماعي ينقلها إلى دائرة "الحتمية"، وهذا ما رفضه علم الاجتماع المعاصر. وتؤدي الثقافة اللامادية، كالإيديولوجيات السياسية والاجتماعية إلى تغيير واسع في حياة المجتمع، أكثر من تأثير الثقافة المادية في بعدها التكنولوجي، ولكن يصعب قياس هذه التغييرات "التغيير المادي واللامادي"، مما أدى إلى إطلاق النظرة النسبية".

ثم ظهر مفهوم الحتمية المعلوماتية في بداية الألفية الثالثة، إذ "لم يعد يقاس مدى تقدم الدول، على أساس نتاجها القومي، بل: إجمالي نتاجها المعلوماتي القومي". وأهم المفكرين في هذا، هو سكوت لاش عالم الاجتماع، إذ اهتم بالتغيير المعاصر في عصر "ما بعد الحداثة"، ونبه إلى تناقض عصر ما بعد الحداثة، لأنه يفرض على الإنسان صعوبة العيش فيه دون أدواته الاتصالية التي تربطه بالمجتمع. فمثلاً، "لا نستطيع العمل من دون هاتف نقال، أو الحاسوب، ..."، أي أشكال تقنية للحياة الاجتماعية. ويؤكد سكوت لاش "انه تصبح لإشكال الحياة خصائص جديدة عن طريق العمل بالتكنولوجيا، وأهم هذه الخصائص: هي أن "تتسطح أشكال الحياة، ويتفاعل كل شيء عن طريق وسائل الاتصال"².

ولا يمكن القول إن عوامل التغيير يمكن تحليلها بعامل وحيد، إذ يبين الواقع تساند عوامل عدة، "اقتصادية، وتعليمية، وأيدي عاملة، وجغرافية، وتكنولوجية، وقادة مخلصون، وإعلام مسؤول، وإيديولوجيا موجهة"، تتفاعل هذه العوامل لإحداث التغيير. لذلك يصعب تحديد العامل الفاصل في التغيير، بشكل ديناميكي عبر الزمن. "ولكن نستطيع القول أن الثقافة فقدت السيطرة على المجال التقني، وتحولت إلى أداة تطوع ما تفرضه هذه التكنولوجيا من متطلبات. ويبرز ذلك في تقليد "الحتمية التقنية" ثم لاحقاً في "الحتمية الإعلامية"³.

¹ المصدر السابق نفسه، ص 83.

² علي محمد رحومة، "مصدر سبق ذكره"، ص 86. د. عبد الغني عماد، "مصدر سبق ذكره"، ص 206.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

المبحث الثاني: موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

أدى التطور التكنولوجي لمواقع التواصل الاجتماعي الى بروز العديد من المواقع ذات الكبيعة العالمية كان من لبرزها موقع الفيسبوك واذ ما هو الفيسبوك وما المقصود به؟

المطلب الأول: تعريف موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

الفيسبوك بالانجليزية facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فايس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة بها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلي مواقع التي تنظمها المدينة الجهة في العمل اوالمدرسة اوالاقليم وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.¹

كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلي قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الاصدقاء بانفسهم. ويشير اسم الموقع إلي الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في بي أعضاء الولايات المتحدة الأمريكية إلي أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذين يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.²

يعتبر موقع "الفيسبوك" واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، فهو لا يمثل مستوي اجتماعي فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء ويعتمد الموقع في ذلك علي معطين أساسين هما حجم المشتركين فيه والذي يشهد زيادة في عددهم بمعدل 150 ألف يومياً وكذلك علي تميزه من الناحية التكنولوجية والتي يريد ان يجعلها متاحة للجميع. يمنح لمشركيه ستة أنظمة تطبق علي الجهة اليسري للصفحة الرئيسية له وهي: ملف الصور، ملف المجموعات، ملف الأحداث، ملف الرسائل وزاد عليها قبل فترة "مكان السوق" و"ملف آخر حول الفيديو ومن ضمن ما يميز به "i like"

¹ عزة مصطفى الكحكي: استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009، من ص 269، ص 272.

² بهاء الدين محمد مزيد: "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الامارات العربية المتحدة، 2012م. ص 75

الذي يسمح بالعثور علي أشخاص لهم اهتمامات موسيقية نفسها ¹. كما نشاهد في تقنتنا اعتماد خاصية بن فيما تفكر:

يرجع تأسيس موقع "الفيسبوك" لكل من "داستين وكريسي هيويز" اللذان تخصصا في دراسة علوم الحاسوب ، رفيقي "زوكر بيرج" في سكن الجامعة حيث أخذ علي عاتق تصميم موقع جديد علي شبكة الانترنت ليجمع زملاؤه في جامعة "هاوفارد" الأمريكية ، وهنا وقعت أحداث حلقة الأخلاق" التي بدأت دوفعها بسبب عدم توفير الجامعة لأسماء وصولا الطلبة في دليل متعارف عليه لدي الجامعات الأخرى باسم كتاب "وجوه الطلبة" بالمقابل أراد "زوكر بيرج" إنشاء نسخة إلكترونية من هذه المعلومات لكن الجامعة أصرت علي أن هناك الكثير من الأسباب تحول دون جمع تلك المعلومات، وفي إحدى ليالي بداية السنة الثانية احترق "زكوريبرغ" سجلات الطلبة الإلكترونية في الجامعة ، أنشأ موقعا بسيطا أطلق عليه اسم "فيس ماش" "FACE MASH" والذي يعمل علي مقارنة صور الطلبة مع صور الزائرين لتحديد أيهم جاذبية شكلا ، وخلال أربع ساعات قدم إلي الموقع 450 زائر ، وشوهدت 22000 صورة وعندما اكتشف أمره قطعت إدارة جامعة هارفارد وصلة الانترنت علي "زوكر برغ" وفي النهاية عمد إلي مراوغة الإدارة فقام بعمل نموذج لكتاب الوجه: facebook وطلب من زملائه إدخال بياناتهم وبادر بإرسال بريد يدعوا وملائه لزيارة الموقع والمشاركة بملاحظاتهم ، حيث انطلق موقع the facebook.com كما سمي أصلا في 4 أبريل 2004 .²

خلال الشهر الاول من إتاحة الموقع للاستخدام قام اكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة انضم كل من "إدوارد سافرين" (المدير التنفيذي للشركة) و"داستين موسكو فيتر" (مبرمج) و"واندرومان كومهام" (رسام جرافيك) إلي "زوكر بيرج" لمساعدته في تطوير الموقع ، وفي شهر مارس من عام 2004 فتح الفيسبوك أبوابه أمام جامعات ستاننفورد وكولومبيا وبيبل ، بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وشيئا فشيئا أصبح متاحا لعدد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، وفي شهر يونيو من عام 2004 تم نقل موقع "الفيس

¹ علي محمد رحومة، المرجع السابق، ص 78

² زاهر راضي: "المرجع السابق، ص 23.

بوك إلى مدينة "بالو أليو" في ولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة "the" من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.com عام 2005 وفي 26 سبتمبر 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر، والذي لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح، وفي أكتوبر 2008 أعلن القائمون علي إدارة "الفيس بوك" اتخاذ مدينة "دبلين" عاصمة أيرلندا مقر دولي له.¹

أما من الناحية المالية فقد تلقى موقع "الفيس بوك" أول عرض استثماري بمبلغ 500.000 مليون دولار أمريكي في يونيو من عام 2004 من "بيتر ثيل" أحد مؤسسي شركة "باي بال" ثم أعقب ذلك الأمر استثمارا بعد عام واحد بلغ 12.7 مليون دولار من راس مال مخاطر من شركة "اكسيل بارتنرز" ثم 27.5 مليون دولار أخرى من شركة "جريلوك بارتنرز" وفي 24 أكتوبر 2007 أعلنت شركة "مايكر وسوفت" أنها قامت بشراء حصة في موقع "الفيس بوك" بقيمة 240 مليون دولار، وفي نوفمبر قام "لي كاشينج" باستثمار 60 مليون دولار في موقع "الفيسبوك" وفي أكتوبر من عام 2008 صرح زوكر بيرغ "انه لا يعتقد انه يمكن النظر الي المواقع الاجتماعية باعتبارها وسيلة للربح بالطريقة نفسها التي يتم من خلالها عمليات البحث علي الانترنت وفي غضون ثلاث سنوات من الآن علينا أن نفكر في الشكل الذي ينبغي ان يكون عليه النموذج الأمثل للموقع ولكن لا يمكن القول ان ذلك الأمر يمثل أولي اهتمامنا في الوقت الراهن.

المطلب الثاني: أهم مميزات موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

اصبح موقع الفيسبوك يستقطب اعداد جديدة من المستخدمين علي مدار الساعة وهناك سبب جوهري وهو انه يقدم للمستخدم الخيار بين عدد من الخيارات التي يقدمها للمستخدم وما يوتيحه ذلك من ادوات وتطبيقات وخيارات اخري قد تغنيه عن المواقع والمنتديات والمدونات العامة، فقد استطاع موقع الفيسبوك ان يستحوذ علي الملاين من المستخدمين حول العالم يتوصلون معا عبر صفحة شخصية خاصة بكل منهم ويتشabكون بشكل يكاد يكون عالميا، ويبدو ان اكثر مستخدمي الموقع من الشباب وطلبة الجامعة والمراحل الدراسية المختلفة الذين يسعون الي التعارف وتكون المجموعات التجمعات التي تعبر عن ارائهم في الحياة، فعلي

¹ علي محمد رحومة: المرجع السابق، ص 80

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

حائط الفيسبوك يمكن للاصدقاء ان يكتبو ويعلقو عما يريدون ويمكنهم ان يستمعوا الي الموسيقى المفضلة، و فلمه المفضل وصوره الخاصة.¹

ذلك من خلال التطبيقات التي يتميز بها موقع الفاييس بوك والتي تم إنشاءها كاستبانات او مسابقات من السهولة تنفيذها، فهناك حاليا عدد كبير منها منشأ من قبل شركات والبعض الاخر مونشئ من قبل مستخدمين عاديين ، وعند استخدامك للمعظم التبيقات يتدم تتيبهاك بان تنفيذ هذا التطبيق يتطلب الدخول يتطلب الدخول الي بياناتك الشخصية ولا يمكن اكمال اجراء التطبيق من دون هذه الخطوة ،حيث يكون للمشارك ملف يتضمن صورة ومعلومات اخري عنه، ويكون لديه جدار (صفحة) يكتب فيها مايشاء ولديه اليوم صور وملفات اخري ولديك قائمة الاصدقاء الذين تضيفهم او يوضفونك وبالتالي يستطيعون مساهدة ملفك وكل ماتعرضه في مساحتك، بل وقائمة اصدقائك بحسب ماتسمح لهم بالخصوصيات المتاحة عبر صاحب الصفحة نفسها، ويسهل عملية توزيع الصلاحيات للمشاهدة والتعليق عبر تقسيم الاصدقاء علي مجموعات مثل : زملاء العمل والعائلة ،دفعة الجامعة وهكذا. وكذلك من خلال:²

¹ علي محمد رحومة: المرجع سابق، ص 81

² رضا عبد الواحد أمين: حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت، أستاذ الإعلام المساعد المساعد بجامعة المملكة بالبحرين وجامعة الأزهر بمصر، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

الترجمة	المفهوم	الخاصية
GROUPS	يمكن لكل مشترك في الموقع ان ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ،ويتم اتداء مجموعات الاهتمامات مشتركة او لاعضاء نادي معين او لحملة فكر اجتماعي كان اوديني او سياسي.	المجموعات
pages	والمجموعات لديها نفس عناصر وادوات الصفحة(wall) وهي صفحة يسمح بها لجميع اعضاء المجموعة ،واليوم الصور ومساحة للحوار (discussion) وملفات فيديو كل ذلك عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة .	الصفحات
الصفحة الرئيسية	الصفحات ولها نفس ميزات واستخدامات المجموعة في ما عدي انها اكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية (home) لكل المستخدمين ،وغالبا مايكون هذا التطبيق ل (fan clubs) معجبين ومشاهير ونجوم بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصية المعنية	الصفحة الرئيسية
GAMES	يظهر بهذه الصفحة كل جديد تعليقات وصور روابط اصدقاك الذين اضفتهم اليك وربما قد يظهر تعليقات وصور اصدقاك ،وذلك يحدث فقط عبر ان يتيح المستخدم عبر اعدادات الصلاحية بان يشاهد محتويات صفحته وصفحات اصدقاؤه.	الصفحة الرئيسية
EVENT	بالفيسبوك العديد من الالعاب المختلفة يستطيع المستخدم ان يستخدمها ويختار مراحلها مرحلة تل والاخري والمثير في هذه الالعاب والاكثر اهمية هو انه يمكن للمستخدم ان يدعوي عدد من اصدقاؤه لممارسة لعبة معينة (جماعية) ¹ .	الالعاب
	تمكن من اقامة دعوة للاصدقاك اوالاعضاء مجموعة معينة لحدث مهم او عمل جماعي او اجتماع علي ارض الواقع،توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الاعضاء المدعويين له،وبعض المناسبات تكون مفتوحة لاي عضو في الفيسبوك.	المناسبات

ويتميز الفيسبوك كشبكة اجتماعية بعدة خصائص اهمها:²

¹ عباس مصطفى صادق: "الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، عمان، دار الشروق، 2008م، ص17.

² عزة مصطفى الكحكي: المرجع السابق، ص275

- 1) خاصية WALL: او لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لاي مستخدم بحيث تتيح للاصدقاء ارسال الرسائل الي هذا المستخدم او الكتابة علي حائط المستخدم.
- 2) خاصية POKES: اونكزة " غمزة" والتي تتيح ارسال نكزة افتراضية لاثارة الانتباه للمستخدمين الي بعضهم البعض وهي عبارة عن اشهار يخطر المستخدم بان احد الاصدقاء يقوم بالترحيب به
- 3) الخاصية POTOS: او الصورة التي تمكن المستخدمين من تحميل الالبومات والصور من اجهزتهم الي الموقع.
- 4) الخاصية STATUS: او الحالة التي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ اصدقائهم باماكنهم وما يقومون به من اعمال في الوقت الحالي .
- 5) الخاصية NEWS FEED: او التغذية الاخبارية التي تظهر علي الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حين يقوم بتميز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الاحداث المرتقبة واعياد الميلاد الخاصة للاصدقاء المستخدم.
- 6) خاصية NOTES: او التعليقات وهي سمة متعلقة بتدوين وتسمح باضافة العلامات والصور التي يمكن تضمناها وقد تمكن المستخدم من جلب اوربط المدونات
- 7) خاصية GIFTS: او الهدايا التي تتيح للمستخدمين ارسال هداية افتراضية الي اصدقائهم وتظهر علي الملف الشخصي المستخدم الذي يقوم باستقبال الهدايا .
- 8) خاصية MARET PLACE: اطلقها موقع الفيسبوك في ماي 2007 وتتيح للمستخدمين نشر اعلانات موبو مجانية.¹

الاشترك وآلية التواصل بين مستخدمي الفيسبوك: يعد الفيسبوك شبكة اجتماعية تجاوب معها عدد كبير من الناس خصوصا فئة الشباب في جميع انحاء العالم. وظهرت نتائج دراسية نشرتها شركة "كوم سكور" ان موقع الفيسبوك تفوق علي نظيره "ماي سبيس" ليصبح اكثر المواقع الاجتماعية شعبية في العالم، بدخول 132 مليون زائر في شهر

¹رضا عبد الواحد أمين:المرجع السابق.

يونيو 2008، وأوضحت الدراسة أن زوار الفيسبوكيزدادون بصورة أوسع من ماي سبيس بـ153% سنويا مقارنة بـ3% فقط بـماي سبيس".

وحين لاحصائيات دخول موقع الفيسبوك نجد أن حوالي 35% من زوار الموقع من الولايات المتحدة بنسبة 9.40% ثم تأتي في المرتبة الرابعة تركيا بنسبة 3% فجنوب إفريقيا بنسبة 2.8% ثم الهند وأستراليا وفرنسا وكولمبيا ثم في المرتبة العشرة مصر بنسبة 1.06% وتليها باكستان فالمانيا والصين واليابان..... الخ.

الي ان هذا المدونة لم تحقق تميزا علي المواقع الاجتماعية الاخري حت عام 2007 ،حيث حقق القائمون علي الموقع امكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها اتاحت فرصة للمطورين منما زادة هذه الخاصة من شهرة الفايس بوك،بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الامريكية الي كافة دول العالم وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الاول تموز 2010 النصف مليار شخص،يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو علي ما ينشر علي صفحاتهم من اراء وافكار ومواضيع متنوعة وجديدة يضاف الي ذلك المشاركة الفعالة وغالبا ما تكون في المحادثات والدرسة.¹

وامامة ازدياد شعبية الموقع كان من المنطقي ان يفتح التسجيل والمشاركة في الموقع لكل من يرغب في ذلك، ومنذ ذلك الحين والارقام تقفز سريعا بعدد المشتركين حت اصبح ترتيبه الثامن في العالم، وياتي قبله فقط شبكة يوتوب وشبكة ماي سبيس التان تركزان بشكل اساسي علي الفيديو.

حيث لايتطلب انشاء حساب"بروفيل علي موقع الفيسبوكاكثر من ايميل صالح تتلقي عليه رابط من تفعيل الاشتراك وذلك للتحقق من هوية المستخدم ،بعدها يمكن ان تدخل بسهولة الي الموقع فهو لايتيح الدخول سوي لاعضائه ومنذ البداية يجعلك تصل الي اصدقائك ومعارفك بسهولة فهو يعطيك خيار ان تدعو الاشخاص الذين عناوينهم البريدية محفوضة لديك في الاميل الذي استخدمته للتسجيل سواءا بشكل جماعي او فردي ويتيح لك تدعو وتبحث عن الاشخاص الذين تعرف اميلاتهم من خارج قائمتك او اسمائهم وكل ما عليك بعد

¹رضا عبد الواحد أمين:المرجع السابق.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

ان تجدهم هو ان تستخدم ايقونة " add as friends " ويتيح لك ايضا خيار مراسلتهم ليقررو قبول دعوتك او تجاهلها.¹

وعبر التشبيك مع مختلف المواقع باختلاف اهتماماتهم ستكون قد توصلت وكونت شبك كبيرة وهكذا يتم مع جميع المستخدمين، فتتكون بالتالي في فترة بسيطة العديد من المواقع للمستخدمين تتم الية التواصل بينهم من خلال الخصائص التالية:

1-تعليقات: خاصية التعليقات متاحة بين الاصدقاء والمجموعات في الصفحات والمنظمين لها ، وذلك يعتمد ايضا علي الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم ان يكتب التعليق في مساحة التعليقات والضغط علي الزر comint اضافة تعليق في نفس المساحة يمكن ان نضيف رابط موقع اوصورة .

2-الاشارة TAGS: خاصية الاشارة متاحة في الصورة والفيديو بحيث يمكنك ان تلتفت انتباه اصدقائك عبر الاشارة لهم في صورتك اوفي موقع الفيديو المحمل عبر الفيسبوك وبالتالي سترسل لهم أي تحديث جديد في الصورة.

3-الاعجاب LIKE:خاصية معجب ايضا متاحة لنفس الية التعليقات و متاحة بين الاصدقاء والمجموعات المنضمين لها ،وذلك يعتمد ايضا علي الصلاحيات الممنوحة التي تمكن المستخدم انيقوم عمل معجب لاي صور اونص اوفيديو .

4-بوك POKE: تحدث فقط للاصدقاء فيما بينهم بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك علي احد اصدقائك ويعمل الاخر برد POKE للصديق.

فمسالة ان يشارك الشخص لليوميته وبرامجه خلال اليوم فرصة جديدة للتقيم والتناصح والدعم من مجموعة اصدقائه ،فالادوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل ونافذة المحادثات جعل معدل استخدام الفاسوك في اليوم بالنسبة للمستخدم العادي يكون كبيرا وقد ساهم هذا التواجد الكثيف وطول اليوم الي انتشار الاخبار بصورة سريعة.²

¹مقال بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي قد تحدث تغييراً في المخ، صحيفة بوابة الشرق، عدد السبت 22 أكتوبر 2011.

²عبد الله الغامدي: تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، كلية التربية، جامعة مكة ،2009، ص 28.

المطلب الثالث: الآثار الايجابية والسلبية لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

اصبح موقع الفيسبوك مطلبا رئيسيا " اذا جاز التعبير " للعديد من الناس للنقل اخبارهم الشخصية وتشكيل صداقات جديدة ومعرفة ما يدور في العالم من خلال صفحاته المخصصة للنقل الاحداث بالفيديو والصور وبتالي لاستخدامه العديد من الفوائد والاجابيات والعديد من السلبيات حيث سجلت للموقع الفيسبوك جملة من الآثار الايجابية والسلبية علي المستخدمين نحصرها في مايلي:¹

الآثار الايجابية:

- يعتبر الفيسبوك نافذة مظة علي العالم ساحة للتعبير وابداء الراي والتواصل مشاركة الاصدقاء تفاصيل حياتهم .
- ساهم الفيسبوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر فاي مستخدم للانترنت يجد نفسه انه في الفيسبوك قد ازداة معدل كتاباته وبالتالي قراءاته .
- المشاركة في عدد الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام للمجموعة معينة قد تمثل انت واصدقائك بنسبة مقدرة في قياس قبول اراي العام لتلك الفكرة .
- الفيسبوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والاعلامين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط
- ان الناس يسعون دائما لاقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة فجاء الفيسبوك كحل سحري لذلك للعالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته ودوره.
- التبادل الثقافي والعلمي ومختلف الخبرات بين المشتركين .

الآثار السلبية²:

الفيسبوك حالة حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي اثرت في حياة البشر فالي الجانب المضيئ للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب علي تنفيذ أعماله مفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف وهناك الكثير من الآثار السلبية علي مستخدميه :

¹ نفس المرجع، ص 29.

² إسماعيل وصفي غانم الأغا: سوء استخدام تقنية الانترنت والجوال ودورها في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي، ص 20.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

- **إضاعة الوقت:** فمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة الي اخري ومن ملف الي اخر ولا يدرك الساعات التي اضاعها في التعليق علي صور اصدقائه دون ان يزداد فائدة لهم اولغيرهم ،فالفيسبوك يهدر الكثير من الوقت الشباب دون فائدة تجني فهناك عديد من طلاب الجامعات يقضون اكثر من عشرة ساعات في تصفح الفيسبوك فقط .
- **انتحال الشخصيات :** مازالت عملية انتحال شخصيات المشاهير تضرب بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الاشاعات وكسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها.
- **انتهاك الخصوصية :** حيث تواجه اغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما يتسبب بالكثير من الاضرار المعنوية والنفسية علي الشباب ،قد تصل في بعض الحيان للاضرار مادية فملف المستخدم علي الفيسبوك يحتوي علي جميع معلوماته الشخصية اضافة الي ما يبثه غموض ومشاكل التي قد تصل بسهولة الي يد الأشخاص من يستغلونها الي غرض الإساءة والتشهير فهناك من الشباب من وجد في الفيسبوك وغيرها من المواقع الاجتماعية مكانا للتسلية والعبث .
- **الادمان:** هي من اهم الاثار التي قد تشكل خطر علي مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين ،فان قضاء الوقت الطويل امام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يادي الي عزلهم علي واقعهم وعن مشاركتهم عن الفعاليات التي يقوم بها المجتمع وكانت دراسة علمية¹ قد حذرت من ادمان الفيسبوك في الحياة اليومية والتي لا تستطيع نسبة لا بائس بها من البشر الابتعاد عنها سواء عن عمل أو الدراسة أو حتي تمضية اوقات الفراغ ،تحذر الدراسة ايضا من التعامل مع العاب المعزولة بسم "شات" وتصفح المواقع الإباحية حيث تؤدي تلك المواقع الي مشكلات نفسية وصحية تتحول مع الوقت الي نوع من الإدمان الضار ومن ابرز الضرار التي تحذر منها الدراسة عدم توفر الوقت للأنشطة الاجتماعية والفصل بينه والعلم الحقيقي المحيط به وتجعله يعيش في عالم افتراضي خيالي لا وجود له في الواقع هذا بالإضافة إلي:

¹ عبد الله بن يحيى آل محيا: أثر استخدام الجيل الثاني للتعليم الالكتروني E-learning 2.0 على مهارات التعليم التعاوني لدى كلية المعلمين في أبها، السعودية ص 45.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

- سرقة المعلومات وتعديلها: وتتم في الغالب عن طريق THIRDPRTY. ومن الممكن ان يكونوا من الاشخاص الذين طورو التطبيقات علي الشبكة الاجتماعية فاستخدام التطبيقات يسمح للمطورين بتعديل والاطلاع علي المعلومات الشخصية لي المستخدمين.
 - الغرق SPAM : وهو بريد الكتروني غير مرغوب فيه حيث يتعرض المستخدمين للمشكلة الاغراق فكلما قام احدهم بالتعليق علي احدي الصور الخاص بك وغيرها من الانشطة تأتيك رسالة علي بريدك الالكتروني مما يؤدي الي عدم استجابات بريدك الالكتروني عن محاولة الوصول اليه أو مسح رسائل مهمة اثناء مسحك لهذه الرسائل.¹
- كما ان للموقع الفيسبوك آثار عديدة علي ،المجتمع ككل حيث يلعب هذا الاخير ادوار عديدة أهمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية في حياة الشعوب في كافة انحاء العالم وبات تأثيره يتصدر أحداث الساعة نظرا لارتباط عدد كبير من الافراد لذلك الموقع وبعد ان شهد العالم ولأول مرة ثورة حقيقية لم يكن أبطالها سوي شباب جمعهم موقع الفيسبوك وتشكل اهم فضاء مفتوح امدهم بحرية التعبير والتواصل بينهم ،فاعلي غرار الاحداث الخيرة التي شهدتها المنطقة العربية التي جعلت من هذا الموقع وسيط اتصالي هام وجد مؤثر حيث قانت ثورة"الياسمين" في تونس علي خلفية التواصل بين الشباب من مستخدمي هذا الموقع باستعمال جدران الفيسبوك من طرف شباب لا تقل اعمارهم عن 25 سنة وعددهم وصل الي مليون ونصف مليون مشترك حسب الاحصائيات التي قدمتها المراكز الخاصة بصبر الراء، كما قامت ثورة"جمعة الرحيل بمصر علي خلفية تداعي الرسائل المتبادلة بين مشركي الفيسبوك ، الداعية للاطاحة بالنظام القائم ،وبع ان اطلق علي الفيسبوك اسم"الجمهورية" اصبح الفرد يعبر عنرابه بحرية وينشر افكاره بدون رقابة واصبح وراء العديد من الاحداث ،فمن خلاله يتم تحديد الزمان والمكان للقاءة والقيام بحتجاجات علي الوضاع المعشية.²
- وبهذا زادت اهمية مواقع التواصل الاجتماعي واثرها في المجتمع خاصة موقع الفيسبوك وازدادت معها فينفس الوقت اعداد المشركين الجدد فيها خصوصا الشباب العربي الذي لم

¹ عبد الله بن يحيى آل محيا، المرجع السابق، ص 46

² عبد الله بن يحيى آل محيا، المرجع السابق، ص 46

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

يعر أهمية لهذه المواقع قبل استخدامها من قبل الشباب الثائرفي كافة البلدان العربية ومنطقة الشرق الاوسط.

خلاصة

وبما أن عالم مواقع التواصل الاجتماعي هو عالم افتراضي، نادرا ما يعرض المستخدمون لهذه المواقع في ملفاتهم الشخصية أسماؤهم الحقيقية ومعلوماتهم الحقيقية المكونة لهوياتهم الحقيقية والتمثلة في إنشاء الهوية الافتراضية المكملة أو النسخة عن الهوية الحقيقية، وأحيانا أخرى يتمظهرون ويميلون إلى التواري وراء هويات افتراضية مغايرة ومختلفة عن هوياتهم الحقيقية قصد إشباع رغباتهم وميولاتهم المختلفة والمتجددة وتظهر بشكل واضح وجلي ظاهرة إستعارة المستخدمين لهويات غير حقيقية في عدة صور منها: تقمص الذكور شخصيات الإناث والعكس، وتقمص السن الشخص المسن يتقمص سن الشاب ، والتمظهر بوظائف مهمة وغيرها.

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية

أولاً: تحليل البيانات

ثانياً: الاستنتاج العام

الفصل الثالث:

تحليل البيانات

أولاً: عرض نتائج الدراسة

المحور الاول : خصائص العينة

جدول رقم (1) يبين خصائص الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
46.66%	24	ذكر
53.33%	26	انثى
100%	60	المجموع

من خلال الجدول رقم 01 وجدنا ان متوسط الجنس يمثل 53.33% من الاناث في حين

نسبة الذكور كانت 46.66%

الجدول رقم 02 يبين خصائص الفئة العمرية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
56.66%	14	25-21
43.33%	30	26 فاكثر
100%	30	المجموع

اما فيما يخص الفئات العمرية فقد وجدنا أن اعلى فئة عمرية هي المتراوحة بين 21 و 25

سنة بنسبة 56.66%، و 43.33% تمثل الفئة العمرية 26 سنة فاكثر.

الجدول رقم 03: المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
66.66%	40	سنة اولى ماستر
33.33%	20	سنة ثانية ماستر
100%	60	المجموع

وفيما يخص المستوى فإن الفئات من السنة الثانية هي الاكبر فئة ومقدرة ب66.66% من المجموع العام وتلتها نسبة 33.33% بالنسبة لطلبة السنة الاولى.

المحور الثاني: هناك علاقة أنماط الاستخدام له دور في التشهير السياسي عبر فيس بوك

تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى

السؤال الأول : هل انت من المداومين لموقع فيسبوك .؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى المداومة علة فيسبوك

الجدول رقم 04:

النسب المؤوية	التكرار	الإجابة
70%	31	نعم
30%	18	لا
100%	60	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول لاحظنا إن نسبة الطلبة الذين مداومين على الاتصال بموقع

فيسبوك هي 70% . أما الطلبة الذين غي مداومين هي 30% .

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن أغلبية الطلبة ممن يداومين على الاتصال بموقع

فيسبوك ، مما يدل أن هناك دائما متابعة للمستجدات عبر الموقع

السؤال الثاني : متى أصبحت منتسب في موقع فيسبوك

الغرض من السؤال : معرفة بداية الاشتراك في فيسبوك

الجدول رقم 05:

النسب المئوية	التكرار	الإجابة
63.33%	29	2009
23.33%	14	2010
13.33%	08	2019
100%	60	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول لاحظنا أن نسبة القدامى في موقع فيسبوك تمثل 63.33% من الطلبة، أما نسبة الذين اشتركوا في فيسبوك منذ 2010 فهي 23.33% ، أما نسبة الذين اشتركوا منذ 2019 هي 13.33% .

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول السابق أن أغلبية الطلبة الذين انشتركوا في موقع فيسبوك منذ 2009 ، مما يدل على أن الطلبة لهم معرفة كبيرة بموقع فيسبوك

السؤال الثالث : كيف ترى موقع فيسبوك

الغرض من السؤال : معرفة النظرة حول موقع فيسبوك

الجدول رقم 06:

الإجابة	التكرار	النسب المؤوية
ليس بالمهم	10	16.66%
عادي	10	16.66%
جيد	40	66.66%
المجموعة	60	100%

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول لاحظنا أن الذين يرون ان موقع فيسبوك موقع جيد يمثل 66.66% من الطلبة، في حين أن نسبة عادي تمثل أيضا 16.66% من الطلبة، أما ليس بالمهم تمثل 16.66%

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن معظم الطلبة يرون ان موقع فيسبوك موقع جيد ، مما يدل على أن هذا له شعبية بينهم .

المحور الثالث: يتم تتبع اخبار لطبقة السياسية اكثر من غيرها.

تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية

السؤال الرابع : هل تتبع الاخبار عبر موقع فيسبوك

الغرض من السؤال : معرفة اذا ما كان الطلبة مهتمين بالاخبار عبر موقع فيسبوك

الجدول رقم 07:

النسب المئوية	التكرار	الإجابة
23.33%	14	لا مبالاة
33.33%	20	عادي
43.33%	23	اهتم جدا
100%	60	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن نسبة 23.33% من الطلبة لا يبالون بالاخبار عبر موقع فيسبوك ، أما نسبة 33.33% من الطلبة ينتابهم تتبعه عادي، أما نسبة 43.33% يهتمون جدا بالاخبار عبر موقع فيسبوك

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن معظم الطلبة يحرصون على تتبع الاخبار عبر موقع فيسبوك مما يبين انه موقع فيسبوك أداة اتصال مهمة بالنسبة للطلبة .

السؤال الخامس : هل تهتم بفشة معينة من الاخبار عبر موقع فيس بوك
الغرض من السؤال : معرفة نوع الاخبار التي يتجه الطلبة الى معرفتها عبر موقع فيس

بورك

الجدول رقم 08:

الإجابة	التكرار	النسب المؤوية
الثقافية	6	10%
الاجتماعية	18	30%
السياسية	24	46.66%
الترفيهية	08	13.33%
المجموع	60	100%

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن نسبة 10% من الطلبة يتتبعون الاخبار الثقافية عبر موقع فيسبوك ، أما نسبة 30% من الطلبة فيتتبعون الاخبار الاجتماعية ، في حين بلغت نسبة الذين الاخبار الترفيهية هي 13.33% ، أما نسبة 46.66% من الطلبة يهتمون اكثر بالاخبار السياسية .

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن معظم الطلبة يهتمون بالاخبار السياسية مما يظهر ان الطلبة لهم ميول سياسي اكثر من الميولات الأخرى

السؤال السادس: هل تصدق جميع الاخبار السياسية المنشورة عبر موقع فيسبوك

الغرض من السؤال : معرفة مدى تصديق الاخبار السياسية عبر موقع فيسبوك

الجدول رقم 09:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
لا	08	13.33%
أحيانا	18	30%
دائما	27	56.66%
المجموع	60	100%

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن نسبة 13.33% من الطلبة لا يصدقون الاخبار السياسية التي تصلهم عبر موقع فيسبوك ، أما نسبة 30% من الطلبة يرون أن الاخبار عبر موقع فيسبوك تكون أحيانا صحيحة في حين ترى البقية و التي تقدر بنسبة 56.66% أن موقع فيسبوك مصدر موثوق لاقتناء الاخبار السياسية.

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة أن معظم الطلبة يرون الاخبار السياسية عبر موقع فيسبوك صحيحة ممل يدل على ثقة المبحوثين بموقع فيسبوك كمصدر للاخبار السياسية .

السؤال السابع : ما هي طبيعة الاخبار السياسية التي تتبعها عبر موقع فيسبوك
الغرض من السؤال : معرفة نوعية الاخبار السياسية التي تسترعي اهتمامات الطالب
الجدول رقم 10:

الإجابة	التكرار	النسب المؤوية
الاحداث السياسية	16	26.66%
حياة الشخصيات السياسية الشخصة	22	36.66%
حياة الشخصيات السياسية	22	36.66%
المجموع	60	100%

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن نسبة حياة الشخصيات السياسية الخاصة
والسياسية وهما يمثلان نسبة 36.66% لكل منهما . أما نسبة 26.66% من الطلبة تمثل
نسبة الاحداث السياسية

تحليل النتائج :

نستنتج أن أغلبية العلاقات تنحصر اهتماماتهم للاخبار السياسية عبر موقع فيسبوك على
اخبار حياة الشخصيات السياسية الخاصة والسياسية مما يدل على أن الطلبة تهتم
بالشخصيات السياسية أكثر من الاحداث السياسية

السؤال الثامن : هل ترى أن اخبار حول الشخصيات السياسية فيها بعض التشهير

الغرض من السؤال : معرفة مدى وجود ظاهرة التشهير عبر موقع فيسبوك بالنسبة

للشخصيات السياسية

الجدول رقم 11:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	50	83.33%
لا	10	16.66%
المجموع	60	100%

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول لاحظنا أن نسبة 83.33% من الطلبة يرون أن اخبار حول

الشخصيات السياسية فيها بعض التشهير ، أما نسبة 16.66% يرون غير ذلك.

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن أغلبية الطلبة يرون اخبار حول الشخصيات

السياسية فيها بعض التشهير

المحور الرابع :سأهم فيسبوك في تسهيل ارتكاب جريمة التشهير السياسي.

تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرابعة

- معرفة دور موقع فيسبوك في انتشار جريمة التشهير .

السؤال التاسع : هل تجد ان اخبار فيس بوك في معظمها تشهير سياسي

الغرض من السؤال : هو معرفة مدى وجود جريمة التشهير السياسي عبر موقع فيسبوك

الجدول رقم 12:

الإجابة	التكرار	النسب المؤوية
نعم	33	76.66%
لا	14	23.33%
المجموع	60	100%

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن نسبة 76.66% من الطلبة يرون أن هناك درجة كبيرة من التشهير عبر موقع فيسبوك ، أما نسبة 23.33% من الطلبة يرون عكس ذلك.

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن معظم الطلبة يرون أن في بوك يحتوى كثيرا على ظاهرة التشهير السياسي مما يدل على مدى تواجد التشهير عبر موع فيسبوك .

السؤال العاشر: هل تعتقد أن فيس بوك يشكل اعتداء على حياة الشخصيات السياسية
الغرض من السؤال : معرفة مدى تواجد الاعتداء على حياة الشخصيات السياسية عبر
موقع فيس

الجدول رقم 13:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	37	90%
لا	06	10%
المجموع	60	100%

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن نسبة 90% من الطلبة يرون فيس بوك
يشكل اعتداء على حياة الشخصيات السياسية ، أما نسبة 10% فيرون عكس ذلك.

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن الأغلبية الساحقة من الطلبة يرون أن فيس بوك
يشكل اعتداء على حياة الشخصيات السياسية, مما يدل على ان فيس بوك يشكل مرتع
لجريمة التشهير السياسي

السؤال الحادي: هل تعتقد ان فيسبوك أداة مهمة في التشهير السياسي ؟ .
الغرض من السؤال : معرفة دور فيسبوك في التشهير .

الجدول رقم 14:

الإجابة	التكرار	النسب المؤوية
نعم	44	%73.33
لا	16	%26.66
المجموع	60	100%

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن نسبة 73.33% من الطلبة يرون أن فيسبوك أداة مهمة في التشهير السياسي ، أما نسبة 26.66% من الطلبة ترى عكس ذلك .

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن معظم الطلبة يرون أن فيسبوك أداة مهمة في التشهير السياسي مما يدل على كثرة موضوعات التشهير السياسي عبر موقع فيسبوك

السؤال الثاني عشر : هل هناك علاقة بين فيسبوك والتشهير السياسي ؟.

الغرض من السؤال : معرفة قوة العلاقة بين الطلاب أثناء السباحة .

الجدول رقم 15:

الإجابة	التكرار	النسب المؤوية
نعم	33	%76.66
لا	17	%23.33
المجموع	60	100%

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن نسبة %76.66 من الطلبة يرون أن هناك علاقة بين فيسبوك والتشهير السياسي ، أما نسبة %23.33 ترى عكس ذلك.

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن معظم الطلبة يرون أن فيسبوك له علاقة كبيرة بالتشهير السياسي، مما يدل على أن هناك علاقة بين فيسبوك والتشهير السياسي.

السؤال الثالث عشر : هل السباحة تنمي عامل التعاون و التفاهم بين ممارسيها ؟.

الغرض من السؤال : معرفة مدى تجانس الطلبة بين بعضهم البعض .

الجدول رقم 16:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	34	80%
لا	12	20%
المجموع	60	100%

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن نسبة 80% من الطلبة يرون أن السباحة تنمي عامل التفاهم والتعاون بين ممارسيها، أما نسبة 20% من الطلبة ترى عكس ذلك.

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن معظم الطلبة يرون أن رياضة السباحة تنمي عامل التفاهم والتعاون بين ممارسيها.

المحور الخامس : مكافحة التشهير السياسي عبر فيسبوك عبر إجراءات تقنية وقانونية واخلاقية

السؤال الرابع: ما هي درجة عدم احترام الحياة الخاصة للشخصيات السياسية عبر موقع فيسبوك؟.

الغرض من السؤال : معرفة درجة عدم احترام الحياة الخاصة للشخصيات السياسية عبر موقع فيسبوك

الجدول رقم 17:

النسب المؤوية	التكرار	الإجابة
13.33%	08	درجة قليلة
23.33%	14	درجة متوسطة
63.33%	29	درجة كبيرة
100%	60	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن نسبة 13.33% من الطلبة يرون أن عدم احترام الحياة الخاصة للشخصيات السياسية عبر موقع فيسبوك بدرجة قليلة ، أما نسبة 23.33% من الطلبة الباقون يرونها بدرجة متوسطة، أما 63.33% من الطلبة يرون عدم احترام الحياة الخاصة للشخصيات السياسية عبر موقع فيسبوك

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن معظم الطلبة يرون أن ر عدم احترام الحياة الخاصة للشخصيات السياسية عبر موقع فيس بوك مما يدل على أن فيس بوك لا تحترم فيه حرمة الحياة الخاصة للشخصيات السياسية .

السؤال الخامس عشر : ما هي نسبة انعدام المسؤولية الأخلاقية في تناول اخبار الشخصيات السياسية عبر موقع فيس بوك ؟.

الغرض من السؤال : معرفة مدى نسبة انعدام المسؤولية الأخلاقية في تناول اخبار الشخصيات السياسية عبر موقع فيس بوك

الجدول رقم 18:

الإجابة	التكرار	النسب المؤوية
درجة قليلة	06	%10
درجة متوسطة	14	%23.33
درجة كبيرة	40	%66.66
المجموع	60	%100

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول يتضح ان الأغلبية من الطلبة والتي تمثل %66.66 ترى أن نسبة انعدام المسؤولية الأخلاقية في تناول اخبار الشخصيات السياسية عبر موقع فيس بوك بدرجة كبيرة، و أن نسبة %23.33 من الطلبة ترى أن نسبة انعدام المسؤولية الأخلاقية في تناول اخبار الشخصيات السياسية عبر موقع فيس بوك بدرجة متوسطة، أما %10 فهي نسبة الطلبة التي ترى نسبة انعدام المسؤولية الأخلاقية في تناول اخبار الشخصيات السياسية عبر موقع فيس بوك بدرجة قليلة .

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن الأغلبية الساحقة من الطلبة الذين يؤكدون أن نسبة انعدام المسؤولية الأخلاقية في تناول اخبار الشخصيات السياسية عبر موقع فيس بوك مما يدل على أن الاخبار عبر فيسبوك لا تتسم بالقيم الأخلاقية

السؤال السادس عشر: ما هي الوسائل التي يمكن من خلالها التقليل من التشهير السياسي عبر الفيسبوك؟.

الغرض من السؤال : معرفة الوسائل التي يمكن من خلالها التقليل من التشهير السياسي عبر الفيسبوك .

الجدول رقم 19:

النسب المؤوية	التكرار	الإجابة
13.33%	08	تبقى حرية التعبير اهم
30%	18	التوعية الأخلاقية
56.66%	27	فرض عقوبات قانونية رادعة
100%	60	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن نسبة 13.33% من الطلبة يرون أن التشهير السياسي يدخل ضمن حرية التعبير ، أما نسبة 30% من الطلبة يرون أن يجب ان تكون هناك توعية أخلاقية تاجل احترام الحياة الخاصة للشخصيات السياسية ، في حين أن 56.66% من الطلبة يرون أنه يجب فرض عقوبات قانونية رادعة

تحليل النتائج :

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أنه يجب فرض عقوبات قانونية رادعة بدرجة كبيرة

مما يدل على أن التشهير يعتبر جريمة يجب العقاب عليها قانونا

ثانيا: الاستنتاج العام

نتائج الفرضية الاولى

وجدنا من خلال النتائج المبينة أن أغلبية الطلبة ممن يداومين على الاتصال بموقع فيسبوك ،

مما يدل أن هناك دائما متابعة للمستجدات عبر الموقع

كما وجدنا أن معظم الطلبة يرون ان موقع فيسبوك موقع جيد ، مما يدل على أن هذا له

شعبية بينهم .

ووجدنا أن معظم الطلبة يهتمون بالاخبار السياسية مما يظهر ان الطلبة لهم ميول سياسي

اكثر من الميولات الأخرى

و معظم الطلبة يرون الاخبار السياسية عبر موقع فيسبوك صحيحة ممل يدل على ثقة

المبحوثين بموقع فيسبوك كمصدر للاخبار السياسية .

ووجدنا أن أغلبية العلاقات تنحصر اهتماماتهم للاخبار السياسية عبر موقع فيسبوك على

اخبار حياة الشخصيات السياسية الخاصة والسياسية مما يدل على أن الطلبة تهتم

بالشخصيات السياسية اكثر من الاحداث السياسية

ووجدنا أن أغلبية الطلبة يرون اخبار حول الشخصيات السياسية فيها بعض التشهير

تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرابعة

وجدنا أن معظم الطلبة يرون أن في بوك يحتوى كثيرا على ظاهرة التشهير السياسي مما يدل

على مدى تواجد التشهير عبر موقع فيسبوك .

كما أن الأغلبية الساحقة من الطلبة يرون أن فيس بوك يشكل اعتداء على حياة

الشخصيات السياسية, مما يدل على ان فيس بوك يشكل مرتع لجريمة التشهير السياسي

وأن معظم الطلبة يرون أن فيسبوك أداة مهمة في التشهير السياسي مما يدل على كثرة موضوعات التشهير السياسي عبر موقع فيسبوك

كما وجدنا أن معظم الطلبة يرون أن فيسبوك له علاقة كبيرة بالتشهير السياسي، مما يدل على أن هناك علاقة بين فيسبوك والتشهير السياسي.

و معظم الطلبة يرون أن رياضة السباحة تنمي عامل التفاهم والتعاون بين ممارسيها.

كما أن معظم الطلبة يرون أن ر عدم احترام الحياة الخاصة للشخصيات السياسية عبر موقع فيسبوك مما يدل على أن فيسبوك لا تحترم فيه حرمة الحياة الخاصة للشخصيات السياسية .

حيث أن الأغلبية الساحقة من الطلبة الذين يؤكدون أن نسبة انعدام المسؤولية الأخلاقية في تناول اخبار الشخصيات السياسية عبر موقع فيس بوك مما يدل على أن الاخبار عبر

فيسبوك لا تتسم بالقيم الأخلاقية

ووجدنا أنه يجب فرض عقوبات قانونية رادعة بدرجة كبيرة مما يدل على أن التشهير يعتبر

جريمة يجب العقاب عليها قانونا

الخطبة

الخاتمة

وفي الاخير ومن خلال دراستنا لجريمة التشهير عبر شبكة الانترنت يتضح لنا أن المشرع الجزائري و من خلال التعديلات الأخيرة انه حاول التشدد من حيث العقوبة رغبة منه في توفير أقصى حد من الحماية لشرف و اعتبار الأشخاص، و ذلك محاولة منه التماسي مع الاتجاه السائد في التشريعات الحديثة التي تركز على حماية الأشخاص ليس من مجرد الأضرار المادية التي تلحقهم و إنما تتعدى ذلك إلى حمايتهم من الأضرار المعنوية التي قد تلحقهم غير انه ما يلاحظ على التشريع الجزائري انه ترك فراغا قانونيا في عدة مواطن ،مما قد يثير اللبس و الغموض، لذلك سوف نوجز النتائج التي خلصنا إليها فيما يلي:

توجد بعض الصعوبات العملية في تطبيق الأفكار التقليدية و المستقرة بالقانون الجنائي في مجال شبكة الانترنت ،كمبدأ افتراض العلم بالقانون،و تطبيق القانون الوطني من حيث المكان.

يثير تطبيق قوانين الإجراءات الجزائية التقليدية على الجرائم المتعلقة بالحاسب الآلي والانترنت مشاكل عديدة تستوجب إجراء تعديل على نصوصه أو تشريع قانون خاص. المشرع لم يفلح في تكريس ترتيب منهجي لأحكام الجريمة فمن الضروري أن الأحكام الخاصة بها و الواردة في القسم المتعلق بالاهانة و هي المواد 144 مكرر المادة 144 مكرر 1 ومكرر 02 والمادة 146 يجب النص عليها في القسم المتعلق بالاعتداء على شرف و اعتبار الأشخاص.

عدم اشتراط تقديم الشكوى لقيام المتابعة الجزائية ،كان من الأفضل أن يسير المشرع الجزائري على منوال التشريعات المقارنة التي تشترط تقديم الشكوى لقيام المتابعة باعتبار الشخص المضرور وحده القادر على تحديد مدى المساس بشرفه و اعتباره.

يمكن تطبيق النصوص العقابية المتعلقة بجرائم القذف الواردة الجزائري في مجال شبكة الانترنت، إلا أننا نوصي في هذا المجال بتعديل المادتين 296 و 297 من قانون العقوبات الجزائري لفك الغموض المتعلق بركن العلانية ،و كذلك لتكون صياغتها واضحة و محددة بشأن تطبيقها على جرائم القذف، المرتكبة بواسطة الأجهزة المستحدثة بفعل التقدم التكنولوجي.

الخاتمة

استحداث القضاء لركن آخر لجريمة القذف و هو اشتراط عدم صحة الواقعة لقيام الجريمة ،وما يشكله ذلك من مساس بمبدأ الشرعية.

توسيع اختصاص الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال ومكافحتها المشناً بموجب الأمر 15-261 المؤرخ في 8 اكتوبر 2015 لتكون له الصلاحيات في البحث والتحري في جميع الجرائم المتصلة

المراجع

1. أحسن بوسقيعة، الوجيز في القانون الجزائي الخاص، الجزء الأول ، الجرائم ضد الأشخاص و والجرائم ضد الأموال، الطبعة الثالثة، دار هومة، الجزائر، 2006
2. أحمد حسام تمام ، الحماية الجنائية لتكنولوجيا الاتصالات ، دراسة مقارنة ، دار النهضة العربية ، 2002، مصر
3. إسماعيل وصفي غانم الأغا: سوء استخدام تقنية الانترنت والجوال ودورها في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي
4. أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكارنتير، "فهم الإعلام البديل"، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009م، ص24.
5. بهاء الدين محمد مزيد: "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الامارات العربية المتحدة، 2012م
6. جميلة عبد الباقي الصغير ، ادلة الاتبات الجنائي و التكنولوجيا الحديثة ، الطبعة الأولى دار النهضة العربية ، 2001
7. جيلالي البغدادي، الاجتهاد القضائي في المواد الجنائية ،جزء الثاني، الطبعة الاولى ،الديوان الوطني للأشغال التربوية، 2002
8. حمدان محمد زياد، البحث العلمي كنظام . سلسلة التربية الحديثة. دار التربية الحديثة .عمان - الأردن . 1989
9. حنان عيسى و د .غانم العبيدي، أساسيات البحث العلمي، دار العلوم للطباعة والنشر، ب.ط. الرياض، 1984
10. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط 2013، 1
11. خالد مصطفى فهمي، حرية الرأي والتعبير في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية والشريعة الإسلامية، مصر، دار الفكر العربي، 2009

المراجع

12. طاهري حسين ، الإعلام و القانون (دراسة مقارنة)، دون طبعة ، دار الهدى للنشر والطباعة، الجزائر، 2014
13. عباس مصحفى صادق: الإعلام الجديد، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011
14. عباس مصطفى صادق: "الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، عمان، دار الشروق، 2008م
15. عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011م
16. علي محمد رحومة، ((الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية))، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م،
17. القيارى محمد اسماعيل ، دراسة في الإعلام واتجاهات الراي العام ، منشة المعارف بالإسكندرية
18. كمال بوشليق، جريمة القذف بين القانون و الاعلام -دراسة تحليلية مقارنة مدعمة بالاجتهاد القضائي لرجال القضاء و الاعلام على ضوء قانون العقوبات و الاعلام، دون طبعة، دار الهدى، الجزائر ، 2010
19. مصطفى محمد موسى، التحقيق الجنائي في الجرائم الالكترونية ، الطبعة الأولى، مصر ، 2009
20. منير محمد الجنبهي ، ممدوح محمد الجنبهي، تبادل إلكتروني للمعلومات ، دار الفكر الجامعي، 2004، مصر
21. موريس انجرس : منهجية البحث العلمي، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004
22. مي العبد الله، ((الاتصال والديمقراطية))، بيروت، دار النهضة العربية، 2005م

المراجع

23. نبيل صقر، جرائم الصحافة في التشريع الجزائري، دون طبعة دار الهدى، الجزائر، 2007

24. نسرين عبد الحميد نبيه، جرائم النشر والصحافة في الدول العربية، 2011

25. ليلي احمد جرار: الفيسبوك و الشباب العربي ، مكتبة الفلاح، عمان، 2012

26. محمد صبحي نجم ، شرح قانون العقوبات الجزائري " القسم الخاص " ، بدون طبعة، ديوان، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006

المذكرات

1. "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال للطالب محمد المنصور، مجلس كلية الاداب و التربية، الاكاديمية العربية في الدنمارك، 2012
2. بوريش فواد، حرية التعبير و جرائم الصحافة ، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء، الجزائر، 2006-2009
3. سليمان نعيمة، المسؤولية الجزائرية في جرائم الصحافة المكتوبة ، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء، المدرسة العليا للقضاء، الجزائر، 2007-2010
4. عبد الرحيم ريمة ، جرائم الصحافة ، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء الجزائر، 2007-2010
5. عبد الله الغامدي: تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، كلية التربية، جامعة مكة، 2009،
6. عياط سارة، جريمة القذف على شبكة الانترنت، مذكرة مكملة من مقتضيات نيل شهادة الماستر حقوق تخصص القانون الجنائي، جامعة محمد خيضر - بسكرة- 2013/2014

المراجع

7. حكيم بوغرارة، المتابعات القضائية لجنح القذف في الصحافة المكتوبة، قانون العقوبات وحرية التعبير في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام والاتصال، الجزائر، 2006
8. طارق عثمان، الحماية الجنائية للحياة الخاصة عبر الأنترنت ، دراسة مقارنة ، مذكرة ماجستير جامعة بسكرة، 2006
9. علي أحمد رشيدة ، الحق في الإعلام و جنح الصحافة ، بحث لنيل درجة الماجستير في القانون الدولي لحقوق الإنسان كلية الحقوق، جامعة مولود معمري، ت زي وزو، 2001-2002
10. بن عيسى كهينة، برانسي سليمة، جريمة القذف بين قانون وقانون الاعلام، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص القانون الخاص والعلوم الجنائية، جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية- 2014-2015، ص19

المجلات

1. حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني، 2008
2. سليمة رابحي، الحملات الانتخابية و شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائل الاتصال الجديدة و أنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 10/9 سبتمبر 2012.
3. عزة مصطفى الكحكي: استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009

المراجع

4. عزة مصطفى الكحكي، "استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م
5. مقال بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي قد تحدث تغييراً في المخ، صحيفة بوابة الشرق، عدد السبت 22 أكتوبر 2011.
6. حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني، 2008،
7. طارق عبد الحق ، برمجيات الانترنت ، الملاحه و الاستكشاف ، قصر الكتاب ، 2005، الجزائر
8. زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003

القوانين

1. القانون رقم 14-04 مؤرخ في 24 فيفري 2014 ،المتعلق بالنشاط السمعي البصري، الجريدة الرسمية. عدد51 ،المؤرخة في 23 فيفري 2014
2. لقانون العضوي رقم 12-05 مؤرخ في 12 جانفي 2012 ،المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية. عدد02 ،المؤرخة في 15 جانفي2012
3. الأمر رقم 66 - 156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 ، المتضمن قانون العقوبات، المعدل والمتمم بالقانون رقم 19/2015 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1437 الموافق 30 ديسمبر 2015.
4. قانون رقم 90-07 المؤرخ في 08 رمضان 1410 الموافق ل 02 أبريل 1990 ،يتضمن قانون العالم ج ر ج ج عدد 02 الصادر ة في 04أفريل 1990

المراجع

5. قرار رقم 188086 مؤرخ في 1999/04/28 ، المحكمة العليا الاجتهاد القضائي

بغرفة الجرح والمخالفات عدد خاص ، الجزء الأول

مواقع الاللكترونية

1. [http : //www.luxorlink.com/bank39html.2013/3/7h20](http://www.luxorlink.com/bank39html.2013/3/7h20)
2. <http://www.jamelzran.jeeran.com>
3. <http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2013/3/12h>

الفهرس

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثلجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاسلامية والحضارة

قسم اعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

استبيان :

التشهير السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- الفيسبوك نموذجا -

ملاحظة 1: بين أيديكم استمارة التشهير السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاتصال والإعلام نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية وبتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض بحث علمي.

إشراف الأستاذ:
النوعي عبد القادر

إعداد الطالب:
- بن دهقان ابتسام

ملاحظة 2: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة للإجابة.

الموسم الجامعي: 2019/2018

المحور الاول : البيانات الشخصية

س 01: الجنس

ذكر

انثى

س 02: اعمار افراد العينة

25-21

26 فأكثر

س 03: المستوى التعليمي :

السنة اولى ماستر

السنة الثانية ماستر

المحور الثاني: هناك علاقة أنماط الاستخدام له دور في التشهير السياسي عبر فيس بوك

السؤال الأول : هل انت من المداومين لموقع فيسبوك .؟

نعم

لا

السؤال الثاني : متى أصبحت منتسب في موقع فيسبوك

2009

2010

2019

السؤال الثالث : كيف ترى موقع فيسبوك

ليس بالمهم

عادي

جيد

المحور الثالث: يتم تتبع اخبار لطبقة السياسية اكثر من غيرها.

السؤال الرابع : هل تتبع الاخبار عبر موقع فيسبوك

لا مبالاة

عادي

اهتم جدا

السؤال الخامس : هل تهتم بفشة معينة من الاخبار عبر موقع فيس بوك

الثقافية

الاجتماعية

السياسية

الترفيهية

السؤال السادس: هل تصدق جميع الاخبار السياسية المنشورة عبر موقع فيسبوك

نعم

لا

السؤال السابع : ما هي طبيعة الاخبار السياسية التي تتبعها عبر موقع فيسبوك

الاحداث السياسية

حياة الشخصيات السياسية
الشخصية

حياة الشخصيات السياسية

السؤال الثامن : هل ترى أن اخبار حول الشخصيات السياسية فيها بعض التشهير

نعم

لا

المحور الرابع :سأهم فيسبوك في تسهيل ارتكاب جريمة التشهير السياسي.

السؤال التاسع : هل تجد ان اخبار فيس بوك في معظمها تشهير سياسي

نعم

لا

. السؤال العاشر: هل تعتقد أن فيس بوك يشكل اعتداء على حياة الشخصيات السياسية

نعم

لا

السؤال الحادي: هل تعتقد ان فيسبوك أداة مهمة في التشهير السياسي .؟

نعم

لا

السؤال الثاني عشر : هل هناك علاقة بين فيسبوك والتشهير السياسي .؟

نعم

لا

السؤال الثالث عشر : هل السباحة تنمي عامل التعاون و التفاهم بين ممارسيها ؟.

نعم

لا

السؤال الرابع: ما هي درجة عدم احترام الحياة الخاصة للشخصيات السياسية عبر موقع فيسبوك؟.

درجة قليلة

درجة متوسطة

درجة كبيرة

السؤال الخامس عشر : ما هي نسبة انعدام المسؤولية الأخلاقية في تناول اخبار الشخصيات السياسية عبر موقع فيس بوك ؟.

درجة قليلة

درجة متوسطة

درجة كبيرة

السؤال السادس عشر: ما هي الوسائل التي يمكن من خلالها التقليل من التشهير السياسي عبر الفيسبوك؟.

تبقى حرية التعبير اهم

التوعية الأخلاقية

فرض عقوبات قانونية رادعة